



إنتاج واستهلاك وعبور

المخدرات
تنتشر في سوريا

9



لو رَدل
صوتِي
ما بترد
دنا جر كم

حملات ريف حلب الأمنية.. ضد الفارسيين أم لغايات رسياسية

عناصر من الجيش الحر خلال المعارك الدائرة على محور شران شمالي عفرين - 20 شباط 2018 (عنب بلدي)



تحت شعار "مكافحة الفساد"، شن "الجيش الوطني" حملات أمنية مكثفة في ريف حلب، وسط تساؤلات عن الهدف الحقيقي وراء الحملة.

عنب بلدي - خاص

وبدأ "الجيش"، المدعوم من تركيا، بالتعاون مع "الشرطة العسكرية" حملته الأمنية، في 15 من تشرين الثاني الحالي، في أربع مدن بريف حلب الشمالي، بدأها بمدينة عفرين وتوسعت إلى جرابلس والراعي والباب. ورافق ذلك حظر للتجوال في المناطق التي شملتها الحملة الأمنية، وسط اشتباكات شهدتها مدينة عفرين في

أثناء ملاحقة المطاردين، وانتهت بعدد من القتلى، والقبض على المطلوبين لفصائل الجيش. ورغم إعلانه عن هدف حملته الأمنية ضمن ما أسماه "القضاء على المجموعات الفاسدة"، من بعض الفصائل الخارجة عن السيطرة، فإن وجهات نظر أخرى اعتبرت أن تلك الحملة تخبيء أهدافاً سياسية، يسعى من خلالها "الجيش الوطني" والجانب التركي، لفرض سياساتهم بمسميات مغايرة.

وكانت أولى خطوات الحملة الأمنية في مدينة عفرين، ضد فصائل "تجمع شهداء الشريعة"، الذي سلم جميع مقراته في شارع الفيلات بعفرين وانسحب إلى ناحية جنديرس، بموجب اتفاق رعاه فصائل "فيلق الشام".

أجندات سياسية تركية

من خلال الدعم التركي لفصائل المعارضة في شمالي حلب، والذي يتجلى بسيطرة مشتركة أو غير

مباشرة على المنطقة، تسعى تركيا لتوحيد القوى الموجودة في المدن التي شملتها الحملة الأمنية بقيادة الفصائل المدعومة من قبلها.

وتتضح مشاركة الجانب التركي بالحملة الأمنية شمالي حلب، بعد نشر قوات خاصة تابعة لرئاسة القوات الخاصة التركية، الخميس 15 من تشرين الثاني، تحت اسم "فرقة المهام السورية" في مدينة عفرين، وفق وكالة "الأناضول" التركية.

وبحسب الوكالة، فإن الفرقة مكونة من 12 وحدة، تحتوي كل وحدة على عناصر من فروع القوات التركية الخاصة من أنقرة وغازي عينتاب وهاتاي، وتقوم بتدريب وتأهيل شرطة من أهالي المدينة، إضافة إلى توفير المعدات اللازمة لحفظ الأمن فيها.

كما لاقت الحملة الأمنية اهتماماً إعلامياً من وسائل إعلام تركية، إذ رصد تلفزيون "HABER" التركي حظر التجوال في جرابلس.

أهداف أخرى غير معلنة؟

عنب بلدي أجرت استطلاعاً للرأي عبر صفحتها في "فيس بوك"، وصوت عليه نحو 1200 شخص، 65% منهم اعتبروا أن الأسباب المختبئة وراء الحملة الأمنية في شمالي حلب، هي أهداف سياسية غير معلنة، مقابل 35% رأوا أن الهدف هو مكافحة الجماعات الفاسدة.

وصبت التعليقات على الاستطلاع في أن تركيا لا تريد لأي فصائل خارج عن نطاقها أن يزعم استقرار المنطقة، أو يرفع رايات أخرى لا تتناسب مع سياستها.

وتتقاطع هذه النتيجة مع استهداف الحملة لـ "تجمع شهداء الشريعة"، الذي كان قد بدأ معركة عسكرية مع قوات الأسد على جبهة تادف الهادئة شمالي حلب، في تموز الماضي، وعزا الفصيل آنذاك ذلك إلى الشار لمعارك درعا، لتتوجه إليه أصابع الاتهام والإدانة من قبل فصائل اتهمته بزعزعة أمن المنطقة.

لكن في المقابل، شهد ريف حلب الشمالي الكثير من حالات الفلتان الأمني والسرقات والخطف، إلى جانب صراعات بين بعض الفصائل والجماعات الأخرى، ما يدعو إلى ضبط المنطقة.

ويتلقى "الجيش الوطني" دعماً مالياً وعسكرياً من تركيا، وكانت آخر العمليات العسكرية التي شارك فيها في منطقة عفرين، والتي سيطر عليها بشكل كامل بدعم رئيسي من الجيش التركي، مطلع العام الحالي.

ودعمت تركيا فصائل "الجيش الحر" في ريف حلب الشمالي والشرقي، في السيطرة على مساحات واسعة من قبضة تنظيم "الدولة الإسلامية"، في عام 2016، ومنها جرابلس والباب والقرى والبلدات التي تحيط بها.

أهداف سياسية غير معلنة

65%

مكافحة الجماعات الفاسدة

35%

تنظيم "الدولة" يشن أعنف هجماته

فصل جديد للمعارك شرقي دير الزور

عنب بلدي - خاص

شن تنظيم "الدولة الإسلامية" أعنف هجماته على مواقع "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في ريف دير الزور الشرقي على الحدود السورية-العراقية.

ونشر التنظيم، الجمعة 24 من تشرين الثاني، صوراً لعدد من الأسرى، توضح بأنهم من مقاتلي "قسد"، التي تخوض حرباً واسعة تحت قيادة التحالف الدولي للقضاء على التنظيم، إضافة إلى لقطات من الهجوم الذي استهدف بلدتي الشعفة والبحرة.

وقال المسؤول الإعلامي في "قسد"، مصطفى بالي، عبر "تويتر"، السبت، إن مختلف خطوط التماس تشهد أعنف الاشتباكات بين

القوات المدعومة من التحالف الدولي من جهة وبين تنظيم "الدولة" من جهة أخرى. وسيطر تنظيم "الدولة" على مدينة هجين والقرى والبلدات التابعة لها شرق الفرات، والتي تعتبر المعقل الأخير له في ريف دير الزور الشرقي.

ويعتبر الهجوم الحالي الأعنف للتنظيم في المنطقة، بعد الهجوم الذي قام به في تشرين الأول الماضي، واستعاد بموجبه مساحات واسعة وصولاً إلى الحدود السورية-العراقية، قبل أن تتقلص مساحات سيطرته منذ وصول "قسد" إلى مشارف مدينة هجين، لينحسر وجود التنظيم على ضفاف نهر الفرات شرق دير الزور إلى نحو 400 كيلو متر مربع. وقالت شبكات محلية عاملة في دير الزور،

من بينها "فرات بوست"، إن الهجوم يتركز شمال مدينة هجين وشمال شرق بلدتي الشعفة والكشمة وقرب بلدة البحرة، ويستغل تنظيم "الدولة" انعدام الرؤية في المنطقة بسبب الضباب الكثيف، الأمر الذي أدى لشلل حركة طيران التحالف الدولي.

وأشارت الشبكة إلى غارات مكثفة لطيران التحالف الدولي استهدفت بلدة الكشمة الواقعة تحت سيطرة التنظيم، وهو ما أكدته وكالة "أعماق" بصور أظهرت طائرات التحالف في أثناء تنفيذ الضربات الجوية على المنطقة.

هجوم التنظيم جاء بعد أيام قليلة من خسارته لأبرز حصونه في الصحراء السورية، حيث سيطرت قوات النظام السوري وحلفائه

بعد معارك طويلة على طول الصفا شرق مدينة السويداء جنوبي سوريا. وقد تكون هجمات التنظيم رداً على خسارته لتلول الصفا لإعادة رفع معنويات مقاتليه، إضافة إلى استثمار السخط المحلي على التحالف بعد تكرار مقتل مدنيين شرقي دير الزور في ظل القصف المستمر من قبل طائرات التحالف الدولي.

وتحدثت عدة تقارير صحفية عن مقتل العشرات خلال الأيام الماضية، أغلبهم أطفال ونساء، وهو ما دعا الأمم المتحدة إلى إصدار بيان عبرت فيه عن استيائها وقلقها من مقتل المدنيين وعدم تحييدهم عن معارك الطرفين.

رائد فارس..

ثائر كفرنبيل يخط آخر لوحاته بالدم

لم يتوقف الناشط السلمي رائد الفارس عن الخروج بالمظاهرات المناهضة للنظام السوري على مدار سبع سنوات، خط فيها اللافتات، ونظم الحراك السلمي الذي أصبح وسماً تعرف به مدينته كفرنبيل بريف إدلب. ورغم التهديدات التي تعرض لها أصراً على البقاء في سوريا، منادياً بإسقاط النظام، ورفضاً سلطة الجماعات "المتشددة".

رائد فارس يلقي خطاباً في أوسلو - 23 أيار 2017 (The Oslo Freedom Forum)



عنب بلدي - خاص

اغتيال رائد الفارس مع صديقه الناشط حمود جنيد على يد ملثمين في وسط كفرنبيل، يوم الجمعة 23 من تشرين الثاني الحالي، وغداً خبر "استشهاده" يوماً أسود في إدلب، فارتباطه بالثورة السورية وأثره طوال سنوات نشاطه السلمي يكاد يعطي شعوراً بانتهاء الثورة مع خبر الاغتيال، خاصة مع توجه الأنظار إلى محافظة إدلب ومحاولات تصويرها بأنها بقعة سوداء بعيداً عن أي حراك سلمي مدني. رائد من مواليد عام 1972، عرف بـ "مهندس اللافتات الشهيرة" في كفرنبيل، وهو من الناشطين البارزين الذين التزموا بالخروج في المظاهرات ضد النظام السوري منذ اليوم الأول للثورة حتى اليوم. كان رائد الفارس مديراً لراديو "فريش" المحلي، الذي ينتقد الجماعات المتشددة ومن بينها "هيئة تحرير الشام"، والمسؤول الإعلامي للافتات كفرنبيل، وشغل أيضاً مدير "اتحاد المكاتب الثورية" (URB).

بينما يعمل حمود جنيد مصوراً وثق بكاميرته أحداث الثورة والقصف على مدار السنوات السابقة. درس الفارس في كلية الطب البشري في مدينة حلب، دخلها في عام 1990 وتركها بعد ثلاثة أعوام لأسباب شخصية، وتنتقل فيما بعد بين لبنان وسوريا شاغلاً عدة أعمال بينها التجارة وتسيير المعاملات. برز اسم رائد في آذار 2011، ونشط حينها مع صديقه المحامي ياسر السليم، وعن الشرارة التي أطلقت لافتات كفرنبيل، قال في مقابلة مع

عنب بلدي في تموز 2012، إن شرارة الحراك الثوري وإبداع الكذب في قناة "الدنيا" (الموالية للنظام السوري) كانا سبباً مباشراً لظهور فكرة اللافتات. رفض ابن كفرنبيل عدة عروض دولية للخروج من سوريا رغم تعرضه للتهديد بالاعتقال، وأصر على البقاء في إدلب، وكان قد تعرض في عام 2014 لمحاولة اغتيال على يد مجهولين أطلقوا عليه الرصاص، ودخل حينها إلى المشفى وأجرى عملية جراحية حساسة في الصدر. وتزامنت محاولة الاغتيال آنذاك مع تهديدات من قبل "جبهة النصرة"، التي داهمت مقر "راديو فريش" الذي يعمل به مرات متكررة في السنوات الأولى للثورة السورية.

كما أقدمت "النصرة" (المنحلة في هيئة تحرير الشام) على اعتقال الفارس مرتين، إحداهما في عام 2014 مع المصور حمود جنيد على حاجز في معرة النعمان، والأخرى مع الناشط هادي العبد الله في عام 2016 من مقر الراديو في كفرنبيل. في حديث سابق إلى عنب بلدي، قال الفارس، "الضغط من النصرة ليس طبيعياً، لذلك اضطررنا للتوقف"، مشيراً إلى أن عمل الفتيات في راديو "فريش" وتشغيل "الموسيقا" هي من نزاع "النصرة" لإغلاق الراديو. تمكن الفارس إلى جانب العشرات من الناشطين في كفرنبيل من جعلها من أهم المدن المهتمة بشؤون الثورة والتميزت بحراكها المدني، والذي اختص بلوحات ولافتات تعبيرية اهتمت بها أشهر المعارض، لكونها تعبر عن حالة سلمية تهدف إلى التعبير عن آراء السوريين.

كان "متواضعاً" لازمت صورته المظاهرات في إدلب إلى جانب رفاقه الذين قتل بعضهم كالمصور خالد العيسى، واعتقل البعض الآخر وأبرزهم المحامي ياسر السليم الذي اعتقلته "تحرير الشام" من منزله في كفرنبيل، في أيلول 2018. ومنذ اعتقال السليم طالب الفارس بالإفراج عنه من سجون "الهيئة"، وفي مطلع تشرين الثاني 2018، كتب منشوراً عبر "فيس بوك" قال فيه، "استمروا في هذا الحقد واستمروا في تلك الفتن، لكن أحذركم من كفرنبيل (...). هي الحليم والصبور ولكن حين تنفجر لبوة تدافع عن أبنائها وجذوة النار".

وأضاف الفارس أن صديقه السليم اعتقل من منزله لأنه تحدث وعبر عن رأي فقط، وهو ليس مجرماً ولا قاتلاً، واعتقل فقط لأنه تكلم. في مقابلة له مع قناة "الغد العربي"، في 2014، في أمريكا، خرج الفارس بقميص جاء به من كفرنبيل، قائلاً إنه يمثل شعب، وتحدث عن العمل الإعلامي في الشمال السوري، وأن "الإعلامي والناشط الصحفي أصبح هدفاً، ويحمل على أكتافه الثورة السورية".

وأضاف الفارس أن الوصول إلى الإنجازات في الثورة يحتاج إلى "تضحيات"، مضيفاً، "الثورة هدمت مزرعة الأسد، وسيبقى وطن لسوريين يعيشون فيه".

ردود فعل محلية وعالمية

أثار اغتيال الناشطين البارزين رائد الفارس وحمود جنيد ردود فعل واسعة محلياً وعالمياً.

وأصدر ممثل وزير الخارجية الأمريكي إلى سوريا، جيم جيفري، ومبعوث الولايات المتحدة الأمريكية الخاص إلى سوريا، جول رايبون، بياناً نددا فيه باغتيال الناشطين.



"الثورة هدمت مزرعة الأسد، وسيبقى وطن لسوريين يعيشون فيه"

واعتبر البيان أن الفارس وجنيد رمزاً من رموز الثورة السورية ومن خيرة الشباب، وكانا من أوائل الثوار الذين سخرُوا إبداعاتهم ومهاراتهم لخدمة شعبهم وأمتهم.

العالم سيبقى يتذكر لافتات الفارس الشهيرة في كفرنبيل، وستبقى لقطات حمود وشاهداً إلى الأبد على الجرائم التي اقترفتها نظام الأسد بحق الشعب السوري، بحسب البيان. من جهته قال الممثل البريطاني الخاص لسوريا، مارتن لونغدن، عبر حساب وزارة الخارجية البريطانية في "تويتر" إن الفارس كان ضمير الثورة ومقتله خسارة لسوريا. كما عنونت صحيفة "واشنطن بوست" مقالاً لها بـ "أحد الناشطين الأكثر شهرة

في سوريا اغتيل في معقل الثوار". وسلطت صحيفة "الغارديان" الضوء على اغتيال الناشطين، وعنونت مقالها بـ "اغتيال الناشط السوري رائد الفارس في إدلب".

ولاقى اغتيال الفارس وجنيد، وهما من أبرز وجوه العمل السلمي في محافظة إدلب، ردود فعل من قبل صحفيين وناشطين سوريين.

"الائتلاف السوري المعارض" أدان اغتيال الفارس وجنيد، وقال في بيان إن "هذه الجريمة استهدفت مكاناً عزيزاً في قلب الثورة السورية، خاصة في ظل ما تمثله مدينة كفرنبيل في ضمائر السوريين، باعتبارها واحدة من رموز الثورة السورية عبر نشاطاتها المدنية والسلمية ولافتاتها التي عبرت عن تطلعات الشعب السوري على مدار سنوات".

وحمل الائتلاف الوطني المسؤولية عما حدث لما أسماه "تحالف الاستبداد والإرهاب"، لافتاً إلى أن الناشطين كانا قد تصديا له في السابق، وتعرض بسببه رائد للخطف ومحاولة اغتيال فاشلة.

وإلى جانب الائتلاف أدانت "هيئة التفاوض العليا" حادثة الاغتيال، وقالت في بيان لها إن "النظام الديكتاتوري دأب على استهداف الأحرار بمختلف الوسائل والطرق، وجاء معه من ينفذ أجدنته بتطرفهم أو عمالتهم، وتأمهم على ثورة الشعب السوري".

ولم تعلق الفصائل العسكرية العاملة في إدلب على حادثة الاغتيال، رغم الصدى الكبير الذي أحدثته في الأيام الماضية، وخاصة "هيئة تحرير الشام"، والتي تعتبر مدينة كفرنبيل بريف إدلب ضمن نطاق نفوذها.

مكتب سوري لـ "موصياد تركيا"

وفود تركية ترسم هيكلية ريف حلب الاقتصادية

ازداد الاهتمام التركي على الصعيد الاقتصادي والخدمي في مناطق ريف حلب الشمالي، خلال الأسابيع الماضية، عبر زيارة وفود اقتصادية وسياسية إلى المنطقة.

زيارة وفد تركي برئاسة والي كلس إلى المجلس المحلي في اعزاز - 21 تشرين الثاني 2018 (صفحة المجلس في فيسبوك)

لأول مرة رجال أعمال في معرض موصياد

وتزامن ذلك مع زيارة وفد من رجال الأعمال الأتراك مدينة اعزاز، في 11 من الشهر الحالي، بهدف دعم التجار والاقتصاد في المنطقة.

وأكد درباله أن وفد رجال الأعمال التركي من مكتب جمعية "موصياد MÜSSAD" التركية، الذي افتتح مكتباً للجمعية في المدينة يهدف إلى تفعيل التجارة والاقتصاد والصناعة في المنطقة، إضافة إلى إنشاء منطقة حرة من أجل تصدير البضائع الزائدة في المنطقة إلى الخارج.

وعقب ذلك شارك مكتب "موصياد سوريا" في معرض جمعية "الموصياد" الدولي السابع عشر الذي أقيم مدينة اسطنبول، بين 21 و24 من الشهر الحالي، وجاءت المشاركة بدعوة من قبل المكتب الرئاسي التركي، بهدف عرض المنتجات الزراعية والصناعية التي تنتجها مناطق ريف حلب في المعرض.

وتعتبر المرة الأولى التي يشارك فيها رجال أعمال من ريف حلب في المؤتمر العالمي التي تنظمه الجمعية التي تأسست في مدينة اسطنبول عام 1990، وتضم مجموعة كبيرة من رجال الأعمال والصناعيين الأتراك.

وتمثل جمعية "موصياد تركيا" ما يقارب من 35 شركة وتضم 7500 رجل أعمال تركي، وتوظف حوالي مليون و500 ألف شخص، ولديها 76 نقطة اتصال في الأراضي التركية، و56 دولة حول العالم، بحسب موقع "ترك برس". وترتكز في عملها على المشاريع الاقتصادية والاستثمارية الضخمة، وتسهم بنسبة 18% من الناتج القومي الإجمالي لتركيا، كما تسهم في تنمية الاقتصاد التركي عبر استقبال الهيئات التجارية من خارج تركيا.



وعن سبب الزيارة قال رئيس مدينة اعزاز، محمد يوسف كنو، لعنب بلدي، إن سبب الزيارات هو الاطلاع على أحوال المنطقة من جميع النواحي الأمنية والخدمية والتجارية وسبل تطويرها.

في حين أوضح مدير المكتب التجاري في المجلس المحلي باعزاز وريفها، إبراهيم درباله، أن وفد الرئاسة التركية زار المؤسسات الحكومية للمجالس المحلية، واستمع إلى طلبات أهالي المنطقة ووعد بتغطية أي نقص فيها.

المجلس، كما زار وفد برئاسة والي كلس المجلس المحلي في المدينة.

وفي 15 من الشهر الحالي، زار وفد رفيع المستوى من ولاية أنقرة مدينة الباب، وتمت مناقشة المشاكل والتحديات الخدمية التي تواجه المدينة والاطلاع على الخدمات التي يقدمها المجلس المحلي، كما زار والي غازي عنتاب ومعاونيه المدينة، في 13 من الشهر الحالي، واطلع الوالي على أعمال المكتب والمشاريع، بحسب ما ذكر المجلس المحلي في مدينة الباب عبر صفحته في "فيس بوك".

الفرات"، دعمت من خلالها فصائل "الجيش الحر" لاستعادة المنطقة من تنظيم "الدولة الإسلامية" وانتهت في آذار 2017.

وفود رسمية واقتصادية

وشهد الأسبوع الماضي زيارة عدة وفود سياسية واقتصادية لريف حلب الشمالي، إذ زار وفد من رئاسة الجمهورية التركية، السبت 17 من تشرين الثاني، مدينة اعزاز وجمال برفقة أعضاء المجلس المحلي على مؤسسات

عنب بلدي - ريف حلب

وتحاول تركيا تثبيت وجودها في المنطقة اقتصادياً، قبل البدء بمرحلة إعادة الإعمار في سوريا، في ظل تصاعد دعوات روسيا للمشاركة بعد انتهاء المعارك العسكرية بين قوات الأسد وفصائل المعارضة.

وتأتي المحاولة التركية عبر رسم الهيكلية الاقتصادية التي انتهجتها في المنطقة والتي بدأتها عقب السيطرة عليها إثر عملية عسكرية تحت مسمى "درع

ثلاثة محاصيل يتم تسويقها من ريف حلب إلى تركيا

عنب بلدي - ريف حلب

اتجهت الحكومة التركية إلى استيراد أصناف محددة من المحاصيل الزراعية التي تشتهر بها مدن ومناطق ريف حلب الشمالي، لمساعدة الفلاحين على التسويق من جهة ولسد جزء من النقص الذي تعاني منه، ما يخفض الأسعار في أسواقها المحلية.

البطاطا كانت أول المحاصيل التي بدأت تركيا باستيرادها من ريف حلب، في تموز 2018، وكدفعة أولى، استوردت الحكومة التركية أربعة آلاف طن من المحصول، وبحسب وزارة المالية التركية، تغطي هذه الكمية نسبة 1% من احتياجات السوق.

وأشارت الوزارة إلى أن العملية انعكست على السوق، إذ انخفض سعر الكيلو من ثمانية ليرات تركية إلى ليرتين.

الفسستق الحلبي هو المحصول الثاني الذي فتح باب التسويق له إلى تركيا، وفي 20

البصل إلى تركيا هو إفادة المزارع في الريف الشمالي، كون أغلب المزارعين يعتمدون على الزراعة.

وقال، "ربما تدور الأسئلة كيف يفيد التسويق المواطن، وإذا صُدرت البضاعة سيرتفع ثمنها على المواطن (...). أقول هذا صحيح ولكن المواطن اشترى هذه المادة الزراعية طيلة فترة الصيف، وأكثر مواطنينا يخزنونه في بيوتهم واشترهوا بسعر 40 ليرة سورية".

وأضاف في حال لم يُبع البصل بين فترة شهر تشرين الثاني الحالي وكانون الثاني المقبل سيكون مهدداً بالتلف.

ولا تقتصر الخطة التركية في استيراد المحاصيل الزراعية من ريف حلب على البطاطا فقط، بل تجري دراسات حالياً لاستيراد أصناف مختلفة، سواء المحاصيل الشتوية أو الصيفية، بحسب ما قال مسؤولون في المجالس المحلية بريف حلب لعنب بلدي.

إنه يجب على المزارع الذي يود التسوق أن يمتلك بطاقة منشأ صادرة من المجلس المحلي بالإضافة إلى حساب بنكي في مركز "Ptt". وأوضح الحافظ أن سعر الكيلو الواحد للبصل يبلغ ما بين 120-130 قرشاً تركياً، وذلك حسب الجودة، وعلى المزارع أن يأخذ بعين الاعتبار أن التسويق يكون عبر معبر الراعي وضمن خمسة أيام كل أسبوع تبدأ الاثنين وتنتهي الجمعة.

وتدعم تركيا بعض المحاصيل التي تسعى لاستيرادها كالعسل والحمص، وتقدم للفلاحين مبيدات فطرية وحقيرية، بالإضافة إلى دعمها للأشجار المثمرة كالفسستق والرمان والكرز.

وفي حديث سابق مع مدير شعبة الزراعة في مدينة دابق بريف حلب، نوري أحمد، قال إن تسليم الحبوب والمحاصيل الزراعية المراد استيرادها من قبل تركيا يتم تجميعها في مركز "آقاد" القريب من معبر الراعي. وبحسب الحافظ، فإن الهدف من تسويق

من تشرين الثاني الحالي، حدد المجلس المحلي في مدينة مارع بريف حلب الشمالي شروط تسويق الفستق الحلبي للمزارعين من المنطقة إلى تركيا.

ونشر المجلس بياناً قال فيه إن تسويق الفستق يتطلب الحصول على بطاقة منشأ من المجلس المحلي، بالإضافة إلى حساب في خدمة بريد "Ptt" التركية يجب على المزارع أن يمتلكه.

وأضاف المجلس أن التسويق يتم عن طريق معبر الراعي فقط، ويكون التسليم خلال خمسة أيام عمل كل أسبوع، تبدأ يوم الاثنين وتنتهي يوم الجمعة.

وتشابه شروط تسويق الفستق الحلبي محصول البصل، والذي فتح باب تصديره إلى الداخل التركي اليوم، الجمعة 23 من تشرين الثاني.

وفي حديث لعنب بلدي قال عبد الله الحافظ مدير المكتب الزراعي في المجلس المحلي لمارع،

جهود ذاتية لترميم المنازل في درعا

بعد عودة الهدوء النسبي لبلدات درعا، عقب سيطرة النظام السوري عليها، لجأ عدد من السكان لترميم منازلهم بشكل ذاتي، ولو بشكل محدود يقيهم برد الشتاء وعوامل الطقس.

دمار في أحد منازل مدينة نوى بريف درعا جراء الغارات الروسية 1 تموز 2018 (مؤسسة نبأ)



عنب بلدي - درعا

دعم جزئي من الكنيسة والمنظمات متوقفة

وفي ظل غياب الجهود الحكومية، تعمل منظمة "الهلال الأحمر السوري" على ترميم جزئي لشوارع المحافظة من تعبيد للطرق أو إصلاح لشبكات الكهرباء وغيرها. بينما قدمت الكنيسة الأرثوذكسية دعماً جزئياً للمنازل المتضررة في درعا البلد، بهدف إزالة الأنقاض منها، بحسب معلومات متقاطعة تأكدت منها عنب بلدي.

وحظيت المنازل المتضررة في درعا البلد بمبلغ 200 ألف ليرة، وهو رقم قليل مقارنة بالتكلفة التي يحتاجها ترحيل الأنقاض، وتقدر بنحو ثلاثة ملايين ليرة لكل منزل، بحسب ما قال أحد متعهدي البناء في درعا البلد، في حديث لعنب بلدي.

ويقول المتعهد إن ترحيل الأنقاض للمنازل المدمرة يحتاج لمعدات ثقيلة، وتركسات وشاحنات، وجميعها مكلف، لا يغطيه الدعم البسيط الذي حصلت عليه منازل المدينة.

لكن ذلك الدعم كان مقتصراً على أحياء درعا البلد، فيما لم تتلق مناطق الأرياف والمناطق الأخرى من محافظة درعا أي دعم، وذلك لتوقف المنظمات الدولية بعد منعها من النظام السوري.

انخفاض أسعار المواد يساعد

وساعد انخفاض أسعار مواد البناء الأهالي على إعادة ترميم منازلهم بحسب استطاعتهم المالية، بما أزاح عنهم عبء الغلاء المتفشى سابقاً، وشجع الكثيرين منهم على فكرة الترميم.

ويعود انخفاض الأسعار بعد فتح الطرق الرئيسية بين محافظتي درعا ودمشق، وإزالة حواجز التفریق شرقي

مشاريع الترميم الذاتية من أهالي البلدات جاءت بعد غياب أي أمل بإعادة إعمار المنازل المتضررة بسبب المعارك وحملات قصف النظام السوري، في ظل تغني حكومة النظام السوري بعودة الاستقرار والأمان إلى المنطقة.

وتشمل هذه الحركة العمرانية الأهلية مناطق عديدة من محافظة درعا، بما في ذلك حوض اليرموك ومعظم مناطق الريف ودرعا البلد وعتمان والشيخ مسكين وخربة غزالة، بعد إخلاء مخيمات النزوح مثل زيزون والصاعقة وغيرها، وعودة أكثر من ثمانية آلاف نازح إلى قراهم من نازحي تلك المخيمات.

جهود وتكاليف ذاتية

تغيب الجهود الحكومية أو الدولية عن مبادرات الأهالي، لتزيد معاناتهم الاقتصادية في ظل الغلاء والبطالة. الحركة العمرانية متفاوتة بحسب القدرة المالية للسكان، والذين عملوا على إزالة أنقاض الأبنية القديمة وترميم ما يستطيعون بما يضمن لهم مأوى يستبدلونه بمخيمات النزوح، كما يقول أمجد أحد سكان بلدة عتمان.

ويضيف أمجد لعنب بلدي أنه ليس باستطاعة جميع سكان بلدة عتمان ترميم منازلهم نظراً للقدرة المالية الضعيفة لدى معظمهم، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية في سوريا.

وفي استطلاع لآراء بعض العائدين إلى بيوتهم في أرياف درعا، تكررت عبارات من قبيل "خيمة هنا أفضل من النزوح".

بالكامل وتم فك وسرقة المطابخ والحمامات، حتى تمديدات الكهرباء والمياه لم تسلم من السرقة، وباختصار المنزل غير المدمر يحتاج إلى إعادة إعمار وإكساء جديد".

وتشير التقديرات الحالية إلى أن ما يقارب 40 عائلة من بلدة عتمان استطاعت العودة وتفقد منازلها، وهو رقم ضعيف جداً مقارنة بعدد سكان البلدة الأصلي الذي يتجاوز 1500 عائلة.

وبعد سيطرة قوات الأسد على محافظة درعا في تموز الماضي، وخروج فصائل المعارضة ضمن اتفاق بين الطرفين، بدأ أهالي درعا النازحون في أماكن عديدة، بالعودة تدريجياً إلى منازلهم، بعد رحلة نزوح دامت لسنوات أو أشهر.

ليرة، وكيس الإسمنت بوزن 50 كيلو 2500 بعد أن كان 2800 ليرة، إضافة إلى تراجع ثمن البلوك الواحد إلى 140 ليرة، بعد أن كانت 180.

الحرب دمرت "تحويشة العمر"

وكان أحد أهالي بلدة عتمان (تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية) قال عند العودة إلى البلدة في أيار الماضي، لعنب بلدي، "ليست كما غادرناها أبداً، لكنها كما توقعنا بالضبط، فمشاهد الدمار الذي حلّ بالبلدة كانت متوقعة، وما تبقى من منازل لم تهدم كانت قد سُرقت بالكامل".

وأضاف، "لك أن تتخيل كيف يكون المنزل قبل الكساء، المفروشات مسروقة

داخل، والتي كانت تفرض رسوماً على عبور الشاحنات، إلى جانب هبوط أسعار المازوت من 500 إلى 180 ليرة. أحمد الزعبي، صاحب مقلع لمواد البناء، قال لعنب بلدي، "بعد فتح الطرقات انخفضت الأسعار لتتخفف معها التكلفة بشكل لافت، بعد أن كان الأمر محصوراً بالطريق الحربي بين درعا والسويداء".

وهذا ما أكده أنيس محمد، أحد العاملين في معمل بلوك، بعد أن لاحظ حركة الإقبال المتزايدة على شراء المواد وخاصة البلوك، عازياً ذلك لانخفاض أسعار الرمل والإسمنت والمحروقات. وسجلت أسعار الرمل للمتر المربع سبعة آلاف ليرة بعد أن كانت 11500

عودة الأهالي مؤجلة

قرى مندسية في ريف حماة الشمالي..

ريف حماة - إياد عبد الجواد

بقيت قرى في ريف حماة الشمالي خاوية، على الرغم من الاتفاق الأخير بين روسيا وتركيا القاضي بإقامة منطقة منزوعة السلاح على خطوط التماس بين قوات الأسد والمعارضة، ما يعني توقف الحرب في هذه القرى والذي يؤدي بدوره إلى عودة الأهالي المهجرين إلى مناطقهم، ولكن استمرار قصف قوات الأسد على الرغم من الاتفاق حال دون ذلك.

لا يتمكن أهالي بلدات حصرايا ومعركبة والأربعين الواقعة في ريف حماة الشمالي من العودة إلى بلداتهم، على الرغم من عودة أهالي القرى المجاورة لمنازلهم، بسبب القصف الذي تعرضت له تلك البلدات، على الرغم من الاتفاق الموقع، وفق ما قال علاء أبو حمزة، وهو ناشط إعلامي في ريف حماة الشمالي لعنب بلدي.

وتكاد الحياة تغيب في تلك القرى بسبب الدمار وغياب الخدمات من مياه شرب وكهرباء وصحة وتعليم وغيرها، بحسب

لسيطرة قوات الأسد، وعدم معرفة المصير الحقيقي للمنطقة ومستقبل الاتفاق. وتبعد قرية الأربعين عن قرية الجبين التي تسيطر عليها قوات النظام ثلاثة كيلومترات، والتي تتخذها مركزاً لاستهداف القرى المجاورة.

ضمن المناطق منزوعة السلاح المتفق عليها بين الجانبين الروسي والتركي. ووفق المجلس المحلي لقرية الأربعين، فإن نحو 50 عائلة عادوا إلى قريتهم فقط بالوقت الذي تتخوف فيه بقية العائلات من العودة بسبب قرب القرية من المناطق الخاضعة

أبو حمزة، مشيراً إلى أن تكاليف تأمين مياه الشرب بـ "الحد الأدنى" مرتفعة، إذ تجاوز سعر صهريرج مياه الشرب حاجز الـ 500 ليرة سورية، وسط مناقشات من المجالس المحلية لهذه القرى لمجلس محافظة حماة والمنظمات المعنية.

عضو المجلس المحلي لقرية الأربعين، علاء الحمود، قال لعنب بلدي إن القرية مدمرة بشكل شبه كامل، مشيراً إلى أن قسماً كبيراً من أهالي القرى المجاورة عادوا إلى قراهم، ولكن أهالي الأربعين منعهم الخوف من القصف المستمر والدمار الكبير الذي حل بمنازلهم من العودة.

وتجاوزت نسبة الأضرار الكلية والجزئية في منازل المدنيين في المنطقة الـ 80%، وفق عضو المجلس المحلي.

ويعيش أهالي المنطقة في المخيمات بالمناطق المجاورة وسط ظروف معيشية صعبة، وفق ما قال عامر المبارك، وهو أحد أهالي قرية الأربعين، مشيراً إلى أن منزله مدمر بشكل كامل حاله كحال الكثير من المدنيين الذين دمرت منازلهم. قرية الأربعين وحصرايا ومعركبة مشمولة



الدمار في قرية الأربعين في ريف حماة الشمالي - 23 من تشرين الثاني 2018 (عنب بلدي)

"مدينة الحياة الجديدة" تفتح أبوابها لمئات العائلات في إدلب

أنشأت منظمة "الإغاثة وحريات الإنسان" التركية (IHH) بالتعاون مع منظمات أخرى، تجمّعاً سكنياً يضم آلاف البيوت الجاهزة للسكن بجميع الوسائل الخدمية في ريف إدلب الشمالي.

مدينة الحياة الجديدة في كفرلوسين شمالي إدلب 14 تشرين الثاني 2018 (بوابة إدلب)



الذي لم ينته بعد، وذلك لتشارك عدد من الجهات الداعمة بتنفيذه، بما فيها "خبيب" الباكستانية، و "IHH" التركية، وهذا ما سيوضح بعد انتهاء التنفيذ، بحسب الصطوف. وتأتي أهمية هذا المشروع من الحاجة الواسعة لآلاف الأسر التي خسرت منازلها في خضم الحرب الطويلة في سوريا، والوضع الكارثي الذي يعيشه النازحون في مخيمات الشمال. وشهدت محافظة إدلب حركات نزوح كبيرة من المناطق التي سيطر النظام السوري عليها، وتلك التي وقعت اتفاقيات "مصالحة" معه في دمشق وريفها وحمص ودرعا. وبحسب فريق "منسقي الاستجابة"، في 8 من تشرين الثاني الحالي، فإن عدد السكان شمالي سوريا بلغ أكثر من 4.7 مليون نسمة، نحو مليون ونصف المليون منهم من النازحين وسكان المخيمات. ويتزامن المشروع الإنساني مع مطالبات للناشطين في الشمال السوري، من المنظمات الإنسانية الإسهام بتلبية احتياجات الشتاء للسكان المتضررين و"الفئات الأشد ضعفاً في المخيمات غير الصالحة للسكن".

وتفتقر مخيمات النزوح المتوزعة في الشمال السوري لأهم الخدمات المطلوبة خاصة في الشتاء، في ظل سوء الخيام وشبكات الصرف الصحي، وغياب التدفئة والرعاية المناسبة، خاصة أن الأمطار أدت لضرر بمئات الخيام ومحتوياتها. وتشهد المنطقة حالياً استقراراً نسبياً بعد اتفاق "سوتشي" بين روسيا وتركيا، والذي يقضي بإنشاء منطقة "منزوعة السلاح" بين مناطق النظام ومناطق المعارضة في إدلب. وسبق أن أسهمت منظمة "IHH" التركية، خلال السنوات السابقة بتقديم عشرات المشاريع الخدمية والإغاثية في الشمال السوري، بينها مشروع سكني بالقرب من معبر باب الهوى على الحدود السورية-التركية.

منظمة "خبيب"، وهي جاهزة لاستقبال العوائل في الوقت القريب، مضيئاً أن الكتل السكنية المتبقية سيتم تنفيذها على مراحل غير محددة. صورة المشروع الكامل للمدينة النموذجية، تتضمن أربع مدارس ومسجداً ومستوصفاً طبيًا وعدداً منروضات الأطفال، إلى جانب المرافق العامة والطرق المعبدة والمجهزة بالخدمات، بحسب الصطوف. كما أن هناك معايير محددة سيتم وضعها للعائلات المستحقة للسكن في المدينة الجديدة، أهمها المستوى المعيشي لتلك العائلات من جميع سكان الشمال السوري، بمن فيهم النازحون من المحافظات الأخرى. لا تكلفة إجمالية واضحة للمشروع

ستكون الأسر الأشد فقراً في الشمال السوري، على أولوية قوائم سكان المجمع السكني، بما يسد حاجة تلك العائلات ولا سيما عائلات الضحايا والأسر الأشد فقراً من سكان المنطقة

عنب بلدي - إدلب

"IHH" عدي الصطوف. الصطوف قال، في حديث إلى عنب بلدي، السبت 24 من تشرين الثاني، إن المشروع الذي سيشكل مدينة نموذجية، بدأ العمل عليه قبل ستة أشهر، ويحتوي على 1553 شقة سكنية، ضمن أبنية طابقية، وكل طابق يضم أربع شقق. كل شقة تحتوي على ثلاث غرف، ومرافق صحية، ومجهزة بكسوة جيدة وخدمات الكهرباء والماء، إلى جانب الفرش الكامل، لتكون الشقة جاهزة للسكن. وتحدث المسؤول الإعلامي عن تجهيز 72 شقة سكنية حتى اليوم، بدعم من

المشروع المسمى "مدينة الحياة الجديدة"، تشترك فيه عدة منظمات، وأولها "IHH" التركية، وبإسهام من منظمة "خبيب" الباكستانية، ويقع بالقرب من قرية كفرلوسين شمالي إدلب، ويهدف إلى إنشاء مدينة سكنية نموذجية، بما يقارب 1600 شقة سكنية، تتوافر فيها المدارس والمرافق الطبية والخدمية والمرافق العامة. وستكون الأسر الأشد فقراً في الشمال السوري، على أولوية قوائم سكان المجمع السكني، بما يسد حاجة تلك العائلات ولا سيما عائلات الضحايا والأسر الأشد فقراً من سكان المنطقة، بحسب المسؤول الصحفي لمنظمة

تجمع "معاً لأجل عامودا" مستمر رغم تراجع الدعم

عنب بلدي - الحسكة

يستمر تجمع "معاً من أجل عامودا" بتقديم خدماته للأهالي في مدينة عامودا بمحافظة الحسكة شمال شرقي سوريا منذ تأسيسه، بالرغم من تراجع الدعم المالي المقدم له. ويعمل التجمع على نشاطات خدمية وصحية، مسهماً بدفع تكاليف بعض العمليات الجراحية للفقراء والمحتاجين ونازحي المدينة، إلى جانب دفع جزء من تكاليف العمليات الكبيرة.

التجمع أنشئ على يد مجموعة من الناشطين عام 2013، بدعم من "البرنامج الإقليمي السوري" (SRP) الذي وفر مستلزمات المركز، لكنه يفتقر حالياً لأي دعم مستدام سوى مشاريع متفرقة تقدم للمنظمات المانحة،

بحسب ما قالت العضو في إدارة التجمع، شيرين قجو، لعنب بلدي.

وفي 2014 افتتح التجمع مركز عامودا للأنشطة الشبابية وقدم نشاطات خاصة بفئة الشباب تتمثل بورشات وندوات وأمسيات شعرية وأدبية، إضافة إلى قسم خاص بالمرأة يعالج قضاياها، كما أنشأ التجمع فرقة للأطفال سميت بـ"أطفال السلام" مؤلفة من جميع المكونات بالمنطقة من كرد وسريان وعرب، تؤدي الأغاني الفلكلورية لكل مكون ويرتدي أطفالها أزياء تمثل هذه المكونات. الخدمات الأهم التي يقدمها التجمع في الوقت الحالي تتعلق بالناحية الصحية، بحسب قجو، التي أوضحت أن التجمع حالياً يخدم فئة الأطفال من عمر يوم واحد حتى 16 عاماً، بسبب قلة الدعم، بإجراء عمليات لهم عن

والناميات والخلع الولادي والعينية والزائدة من أكثر العمليات التي يقوم بها التجمع. وتصل إلى التجمع، البالغ عدد أعضائه عشرة أشخاص هاجر بعضهم خارج سوريا، تبرعات عينية من شخصيات في أوروبا، إذ تبرع أحد المغتربين بمجموعة من الأدوية لمعالجة الأمراض المزمنة.

كما قدمت مجموعة من الأطباء السويديين تبرعات مالية لترفيه الأطفال، استثمرتها التجمع بنشاطات دعم نفسي للأطفال وتدريبهم على آلة الطنبور (البيزق) الموسيقية لمدة ستة أشهر، بحسب قجو، التي أكدت أن التجمع وأعضائه غير تابعين لأي جهة سياسية، وحاصلون على ترخيص من قبل الإدارة الذاتية ومكتب شؤون المنظمات في المنطقة.

طريق أطباء اختصاصيين ومشرفين على حالتهم الصحية، بالتعاون مع مستشفى عامودا الطبي.

وينشر التجمع عبر صفحته الخاصة في "فيس بوك" يومياً تفاصيل العمليات الجراحية التي يجريها التجمع في المشفى الوطني، وأسماء الأطباء المشرفين على العمليات. وقالت قجو إن كل الحالات المرضية موثقة من حيث الأسماء والأطباء المشرفين، إضافة إلى فواتير العلاج المختومة من إدارة المستشفى، مشيرة إلى أن دعم العمليات لا يشمل المساعدات المالية أو جرعات السرطان أو تذاكر الطيران، إذ تتطلب بعض الحالات التوجه إلى كردستان العراق للعلاج هناك.

وتجاوز عدد المرضى المستفيدين من التجمع 200 مستفيد منذ 2013، وتعتبر عمليات اللوزات

ماراثون لذوي الاحتياجات الخاصة في معرة النعمان

كان واحدًا من بين 30 شخصًا أقعدتهم الحرب عن الحركة، لكنها لم تحبط عزيمتهم في إثبات أنهم لا يزالون قادرين على مخاطبة العالم الخارجي بمواهب رياضية جمعتهم ضمن ماراثون معرة النعمان في محافظة إدلب السورية.

فعاليات ماراثون معرة النعمان جنوبي إدلب - 21 تشرين الثاني 2018 (عنب بلدي)



عنب بلدي - إدلب

"الماراثون مبادرة طبية أعطتنا الأمل بأننا لسنا منسيين، سوف نُري العالم أننا رغم جلوسنا على كرسي متحرك قادرين أن نكون فعالين في المجتمع"، يقول أحمد زبدية، الذي شارك بكرسيه المتحرك ضمن سباق للماراثون، نظمه مكتب "الأمين" في معرة النعمان، الأربعاء 21 من تشرين الثاني الحالي، برعاية برنامج "تطوير" مديرة مكتب "الأمين"، أمانة حاج سليمان، تقول في حديث لعنب بلدي إن الماراثون يندرج ضمن "أولبياد السلام" الذي يشمل فعاليات رياضية متنوعة تستهدف الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة إدلب، برعاية برنامج "تطوير" والاتحاد الرياضي لكرة القدم. وأضافت حاج سليمان أن الماراثون ضم فئتين من المسابقات، فئة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث شارك ما يزيد على 30 منهم، وكان السباق على مسافة 100 متر، وحصل المشارك إبراهيم الجرك على المركز الأول فيه. في حين ضمت الفئة الثانية مشتركين من الأصحاء، انطلق من حاجز فروما في معرة النعمان حتى منتزه المسبح، بمشاركة 100 شخص رياضي. وتشير مديرة مكتب "الأمين" إلى أن عناصر من الشرطة الحرة والدفاع المدني السوري ساندوا

الأطفال. وأرجع التقرير سبب ارتفاع عدد "معاقبي الحرب" إلى استخدام أسلحة جديدة ومتفجرات، وخص بالذكر البراميل المتفجرة والأسلحة الحارقة التي استخدمت خلال السنوات السبع الماضية في سوريا.

والدعم المقدم لهم. وفي تقرير لها نشرته المنظمة، في كانون الأول الماضي، قالت فيه إن مليونًا ونصف المليون سوري أصيبوا بالإعاقة نتيجة النزاعات والحرب في سوريا بعد عام 2011، بمعدل 30 ألف إصابة كل شهر، مشيرة إلى أن 86 ألفًا منهم مبتورو الأطراف، ثلثهم من

حياتهم الطبيعية مثلهم مثل أي شخص .

أرقام عن مبتوري الأطراف في سوريا

تقدر منظمة الصحة العالمية أن ما يزيد على ثلاثة ملايين سوري يعانون من إعاقات وإصابات حرب، داعية إلى زيادة الاهتمام

نادي كرة قدم مكون من 23 لاعبًا معظمهم من مبتوري الأطراف، شاركوا في مباراة كرنفالية في تشرين الثاني 2017. وتهدف تلك الفعاليات إلى دمج مصابي الحرب في المجتمع وكسر حاجز الخوف لديهم، وإيصال صورة للعالم مفادها أن هؤلاء الأشخاص قادرين على ممارسة

الماراثون وقدموا الحماية له، كما حضر عدد كبير من أهالي المنطقة لمشاهدة السباق. وتولي المنظمات الإنسانية العاملة في إدلب أهمية خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة ومصابي الحرب في المحافظة، وذلك بتنظيم نشاطات رياضية وإنشاء نادي كمال أجسام خاص بهم، وتشكيل

جهاز مجاني لتفتيت الحصى في إدلب

عنب بلدي - إدلب

وفريق تحقيق "بليغكات"، استهداف ثمانية مستشفيات في إدلب ضمن مناطق "تخيف التوتير"، من قبل طيران النظام السوري والطيران الروسي، خلال شهر واحد.

وتعرضت المؤسسات والكوادر الطبية في سوريا لاستهداف آلة الحرب، منذ عام 2011، ووثق تقرير حقوقي أصدرته، في شباط الماضي، كل من منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، و"الأرشيف السوري"،

أو بللورية، أي أنها لا ترى بشكل واضح". يقدم المركز خدمات الجهاز بشكل مجاني، ما يخفف الأعباء عن سكان المنطقة وخاصة الفقراء والنازحين، كما يقول "أبو نضال" وهو أحد نازحي ريف دمشق. يرافق "أبو نضال" أحد المرضى في مركز "شفق"، ويعبر عن جودة الرعاية التي لمسها في أثناء زيارته للقسم الجديد. وتحتوي محافظة إدلب على العديد من أجهزة تفتيت الحصى، لكن مشكلتها بنوعيتها القديمة، إلى جانب أنها تكون في مراكز طبية مأجورة على اختلاف مناطق توزيعها. ويعمد مركز "شفق" الطبي لتخفيف الضغط الحاصل على المراكز الطبية في مدينة إدلب ومحيطها، وسبق أن قدم خدمات على صعيد الرعاية الصحية، أبرزها افتتاح مركز لغسل الكلى في العام الماضي. وفي مطلع الشهر الحالي، شهدت مدينة إدلب مركزاً لمعالجة أورام الثدي والليمفوما، عبر العلاج الكيماوي وبإشراف أطباء مختصين في مجال تدبير الأورام. ويشهد قطاع الطبابة في إدلب تطوراً ملحوظاً خلال العام الحالي، ومن أبرز مؤشرات إجراء أول عملية جراحية للقلب في مشفى عقربات القريب من الحدود السورية التركية.

في سياق التطور الذي يشهده القطاع الطبي في محافظة إدلب، أعلن مركز "شفق" الطبي في المدينة عن افتتاح قسم لتفتيت الحصى، بأحدث الأجهزة المختصة التي وصلت إلى الشمال السوري. الجهاز الأول من نوعه في المنطقة، يختص بتفتيت حصيات الكلية والمثانة والحالب، ويتضمن آليات التنظير والتصوير الشعاعي. ويعمل مركز "شفق" الطبي بالتنسيق مع مديرية الصحة في إدلب، والمكتب الطبي للمجلس المحلي في المدينة، على تقديم الخدمات والرعاية الطبية، سعياً لتوفير الطبابة في المنطقة التي يقطنها نحو 4.7 مليون شخص، بحسب أرقام فريق "منسقي الاستجابة"، الصادرة في 8 من تشرين الثاني الحالي.

مدير القسم الجديد، الطبيب جابر الداخ، قال في حديث إلى عنب بلدي، إن الجهاز الحديث الذي كشف عنه المركز، يختص بتفتيت حصيات البولية من الكلية والمثانة والحالب. ويضيف الداخ، وهو طبيب بولية، "يتمكن الجهاز الجديد مع زراعة الإيكو بالكشف عن الحصيات غير الواضحة، والتي تكون شفافة



جهاز تفتيت الحصى في مركز شفق بعين إدلب - 19 تشرين الثاني 2018 (عنب بلدي)

اللاجئ السوري في كندا كيفورك إيليجيان وأشقائه يتحدثون إلى والدتهم في بيروت - آذار 2016 (UNHCR)



أناس أكلتهم الوحوش



محمد رشدي شرجي

لعل من حظ السوريين الثائرين العائر أنهم ينتمون للإسلام، فالعالم لا يلتفت للجرائم -إذا فعل- إلا بعد معرفة هوية الضحية والقاتل، هذا أولاً، وثانياً فإن انتمائنا للإسلام سهل اختراقنا من قبل السلفية الجهادية، وهي في حالتنا سرطان فكري ينتشر في جسد المسلمين السنة المنهك حتى يقضي عليه. والأنظمة تدرك الحقيقة أنفة الذكر، فمن جهة تقول للغرب (برغم كل هراء السيادة يبقى الغرب مصدر الشرعية الوحيد للأنظمة العربية من المحيط إلى الخليج) أنها حكومات علمانية تحمي الغرب من شعوبها المسلمة التي تنتظر بفارغ الصبر انتهاء كل هذا لتعلن الخلافة والسيطرة على العالم، ومن أجل ذلك فإنه لا حل مع هذه الشعوب المتوحشة إلا مزيد من التوحش والقهر.

والتوحش وصفة مثالية لنمو السلفية الجهادية، وهي في الحقيقة شكل تحول السنة إلى طائفة، عدا أنها بيئة مثالية لجعل أي حديث عن عملية إصلاح ديني ضرباً من ضروب الخيانة والرذيلة، إن التوحش يخلق الوحش، والوحش والتوحش هما بضاعة الأنظمة لمواجهة الداخل والخارج على السواء.

ليس غريباً أن يكون التيار المدني الديمقراطي الذي مثله نشطاء كفرنبل عدواً مشتركاً للنظام السوري والسلفية الجهادية على السواء، فهو التيار الوحيد الذي يسلب النظام والسلفية الجهادية حجة وجودهما. لا يمكن نفي ضلوع النظام في عملية الاغتيال، وإن كان من المرجح بالنظر إلى تجارب سابقة أن تكون جبهة النصرة من فعلها، مع أن التمييز بين الجهتين ليس ذا معنى أو فائدة.

وحده أن تبقى "إنساناً" في زمن الوحوش الضارية لهو شيء عظيم، أن لا تتحول إلى قاتل وسارق ومصاص دماء وتاجر قضايا وشعارات وأديان ومذاهب ليس شيئاً عادياً، فـ "العادي" في سوريا الموت هو العكس تماماً أن تكون واحداً مما سبق أو جميعهم.

رائد الفارس شخصية لا يمكن وصفها بكلمات، صديق الشباب والمراهقين، من جنازته يعرف المرء كم هو قريب للناس وهمومهم، كان بإمكانه المكوث في أي بلد ولكنه أثر كفرنبل، حياته الثورة، ينام ويفيق في مقر عمله في راديو فريش ومكتب قوى الثورة. رائد فارس لم يكن عادياً، هو وحمود جنيد وقبلهم خالد العيسى ووزان زينونه ويحيى شرجي كانوا أناساً أكلتهم الوحوش.

الواتساب.. وطن السوريين!



إبراهيم العلوش

الواتساب يقصدان في البداية خدمة الفقراء، وسكان العالم الثالث، الذي تجتهد حكوماته، وأنظمتها المخبرية، بالتضييق على الناس، وعلى أفكارهم، وعلى تواصلهم، وحتى على عواطفهم. لاقى الواتساب انتشاراً واسعاً في سوريا، واستكمل مع شبكات الاتصالات الأخرى، تحطيم شبكات الهاتف التقليدية، التي تعج بعناصر المخابرات الذين يتجسسون في المقاسم على كلام الناس، وعلى هواجسهم، ويتجسسون على الناشطين، وعلى عواطف الأبناء تجاه أهلهم، وعواطف الزوجات تجاه أزواجهن، الذين اضطرتهم عمق الاقتصاد في سوريا الأسود، إلى الهجرة من أجل إعالة أهلهم وعائلاتهم، بينما اقتصاد سوريا صار مخصصاً لإعالة عائلة الأسد، وعائلة مخلوف، وأجهزة المخابرات، والحرس الجمهوري الذي استثمر حتى في الكباريات وبيوت الدعارة. وبسبب إقبال الناس في سوريا على الواتساب، أقبلت قوات النظام، وحواجزه، ومخبراته، على استخدامه أيضاً، وصارت تفتش هواتف المارين على الحواجز والموقوفين، وتعاقب كل من يمسح اتصالات الواتساب من هاتفه.

اشترت شركة فيسبوك شركة الواتساب بمليارات الدولارات في عام 2014، وضمتها إلى أسطولها المعلوماتي والخدمي الذي يطمح إلى منافسة عملاق التكنولوجيا والبحث غوغل، وقد ضم الواتساب حتى بداية عام 2017 أكثر من مليار ومئتي مليون مشترك عبر العالم، يتبادلون عبره مليارات الرسائل، والفيديوات، والتسجيلات الصوتية، والصور، كل يوم. ومن بين هذه الأعداد الهائلة للتبادل اليومي للرسائل في الواتساب، فإنك تجد السوريين، ورسائلهم، والفيديوات التي تنقل أحوالهم، والكلمات الحزينة التي تعبر عن مشاعرهم، بعدما منعهم النظام من التواصل في بيوتهم، وفي مندهم، وفي قراهم، وفي كل بلادهم التي سلم أرضها للإيرانيين، وسماءها للروس، وهواها للكيماوي، ووسائل إعلامها لعبادة القائد الذي يسكن مع عائلته فوق سقف الوطن، ولا تستحي مواقع النظام الإعلامية من نشر الأكاذيب، ولا من انكار أعمال القصف، والتعذيب حتى الموت، في وطن الياسمين والتاريخ.. والذي تحول إلى وطن منجزات الحركة التصحيحية، والشبيحة،

والمخابرات، ومليشيات التعفيش! هاجر السوريون من أرضهم إلى أمواج الشبكات الاجتماعية، وأهمها الواتساب، ولم يعد يمر في شوارع سوريا إلا المجرى على عبور حواجز الموت المزينة بصور بشار الأسد، وبوتين، وحسن نصر الله، فالوث الدمار السوري المنهك!

ولكن متى يعود السوريون إلى أرضهم، ويمشون في طرقات بلادهم، بلا حواجز، وبلا تفتيش، وبلا نفاق يضطرون لابتداعه مع كل حاجز، وحسب الجهة التي يتبع لها، سواء كانت المخابرات، أو الحرس الجمهوري، أو داعش، أو الدفاع الوطني الإيراني، أو النصرة، أو ما تيسر من تجار الحرب الجدد مثل البي كي كي وتوابعهم، أو حواجز التشليح الفردية والعشائرية، أو الماهبية، التي تجني لقمته من لحم السوريين، ومن كرامتهم، إلى متى يبقى الواتساب ومالكه الفيس بوك، ووسائل التواصل الإلكترونية الأخرى، هي الملجأ الوحيد للسوريين، متى نستطيع تقبيل أيادي أمهاتنا واقعيًا، وليس عبر فيديو يتم تبادلها في الواتساب، أو السكايب بي، أو عبر ترك كلمة محفورة على جدران زنانة في أقبية المخابرات، علّ أحداً ما يقرأها، ويوصلها إلى الأهل، متى تعود سوريا وطناً للسوريين، وليس للإيرانيين، ولا للروس ولا للأمريكان، ولا لغيرهم من جيوش ومليشيات الاحتلال.

متى يعود السوريون إلى مدارسهم دون اضطراهم للنفاق لمغتصب سوريا، وإلى مزارعهم دون حماية من المليشيات الإيرانية، وإلى معاملهم دون شراكة مع عائلة الأسد ومخولف وتوابعهم، وإلى سيادتهم الوطنية دون هيمنة الروس وإملاءاتهم الوحشية.. متى يعود السوريون إلى تنفس هواء بلادهم الخالي من الغازات الكيماوية، ومتى يهبط السوريون إلى أرض بلادهم من عالمهم الافتراضي في الواتساب ويستطيعوا أن يتقابلوا، وأن يتعابوا، وأن يتذكروا، وأن يحضروا حفلة العرس القادمة، وأن يدبوا فيها مع بعضهم البعض، وليس مشاهدتها فقط عبر الواتساب. أم علينا البقاء في الواتساب فقط، وابتكار شاراتنا، وأعلامنا، وحياتنا المقددة، في هذا الوطن الإلكتروني الذي يبتلع عواطفنا، وحياتنا المعلقة بأمواج الإنترنت، وبإصدارات الواتساب!

إنتاج واستهلاك وعبور المخدرات تنتشر في سوريا

غادر عادل، الشاب الثلاثيني، مدينته حرسنا في بداية الثورة السورية، وانتقل إلى حي ركن الدين الدمشقي، ليعمل، كما أخبر عنب بلدي، في مشغل للخياطة مقابل أجر مادي لا يتجاوز 60 ألف ليرة سورية.

يقول عادل، الذي طلب عدم نشر اسمه الحقيقي لاعتبارات اجتماعية، إنه كان مضطراً لإعالة عائلته المؤلفة من أمه وأخواته الخمس بعد أن توفي والده، و"نتيجة ضغوطات الحياة" أصبح يعتمد على تدخين الحشيش. "كنت أدخن الحشيش في المناسبات وخلال السهرات مع الأصدقاء، لكن فيما بعد أصبح الأمر يتكرر بشكل يومي"، يقول عادل، متابعا، "سيكارة وحدة بتنسيك همومك".

استمر عادل في الاعتماد على الحشيش، وهو إحدى المواد المخدرة الطبيعية، حتى بعد خروجه من سوريا، حيث بات تعاطي المواد المخدرة والمنشطة منتشرا على نطاق أوسع. مناطق سيطرة النظام لم تكن الحاضن الوحيد لهذه الظاهرة، التي باتت شبه معممة في سوريا، حيث ساعدت الحرب مروحيها ومهربيها على تكثيف أنشطتهم، وأعطت لمتعاطيها مبررات كثيرة.

ورغم عدم وجود أرقام وإحصائيات دقيقة تشخص الظاهرة، استطاعت عنب بلدي في هذا الملف التواصل مع مصادر عدة في مناطق سيطرة النظام، ومناطق سيطرة فصائل معارضة أو "قوات سوريا الديمقراطية"، للوقوف على واقع انتشار المواد المخدرة في سوريا.

النظام

يحارب المخدرات

"إعلاميًا"

تعلن "إدارة مكافحة المخدرات" التابعة لوزارة الداخلية في حكومة النظام السوري باستمرار عن ضبط كميات كبيرة من الحبوب المخدرة (الكبتاغون) والحشيش في مناطق مختلفة خاضعة لسيطرة النظام، دون الإفصاح عن مصدرها، ما يوحي بازدياد المتاجرة بالمواد من قبل أشخاص وجدوا في سوريا بيئة خصبة لترويجها بين فئة الشباب، بسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية التي عصفت بالبلاد جراء حرب السنوات الماضية.



جنود من قوات الأسد قبل عملية خاصة في دوما - 19 تشرين الثاني 2015 (سويتيك)

أسعار المواد المخدرة في مناطق سيطرة النظام

كيلو الحشيش

175 ألف ليرة سورية



"مشد الحب" (كبتاغون) (200 حبة)

نحو 30 ألف ليرة سورية



الحبة الواحد من الكبتاغون

(أم هلالين) 1500 ليرة سورية



النظام عبر طريقين، الأول من قبل شخصيات تابعة للحزب والدفاع الوطني ودرع القلمون التابعين لقوات الأسد، والثاني عن طريق تهريبها عبر الحواجز المنتشرة على طول الطريق الذي يسلكه المهربون من حمص وريفها والقلمون الشرقي". وأضاف المصدر، "كلفة المرور على الحواجز خمسة آلاف دولار أمريكي، وهو ما يسمى (فتح طريق)، إذ يدفع التاجر المبلغ إلى الحاجز مقابل فتح الطريق لساعات معينة ومرور السيارة دون تفتيش".

وتعتبر منطقة جرمانا بالقرب من دمشق "وكراً ومقرّاً للمخدرات والتسليم بين التجار"، بحسب المصدر، الذي أشار إلى أن البضاعة تصل إلى تجار كبار (الراس الكبير) في جرمانا قبل توزيعها وتسليمها إلى تابعين له، مشيراً إلى أن سعر كيلو الحشيش يبلغ 175 ألف ليرة سورية، في حين يبلغ "مشد الحب" (كبتاغون) (200 حبة) نحو 30 ألف ليرة سورية، وتباع الحبة الواحدة (يطلق عليها اسم العدسة أو أم هلالين نسبة إلى وجود هلالين عليها) بسعر ألف إلى 1500 ليرة سورية.

الداخلية، في حزيران الماضي، ففي العام الحالي (2018) تمت إحالة 3329 شخصاً إلى القضاء بتهمة التعاطي والمتاجرة، في حين تم ضبط 679.740 كيلو غرام من الحشيش المخدر، وأكثر من مليون و875 ألف حبة مخدرة، و21.323 كيلو غرام من القنب الهندي، و18 كيلو غراماً من مواد أولية لصناعة المخدرات.

ونتيجة هذا الواقع تدور تساؤلات حول مصدر المواد المخدرة وطريقة وصولها إلى يد الشباب في ظل حملات النظام الأمنية، وسط اتهامات لشخصيات من النظام و"حزب الله" اللبناني بالوقوف وراء ترويجها.

وزير الداخلية في حكومة النظام، محمد الشاعر، قال في حزيران الماضي إن "سوريا تعد بلداً نظلياً من زراعة وإنتاج وتصنيع المخدرات بشتى أنواعها، وتصنف عالمياً بأنها بلد عبور للمواد المخدرة بحكم موقعها الجغرافي".

وبحسب مصدر مطلع على عمليات تهريب المخدرات (طلب عدم نشر اسمه لأسباب أمنية)، قال لعنب بدي إن "الحشيش والحبوب المخدرة تصل من مناطق حزب الله في البقاع اللبناني، وتدخل إلى مناطق

وصدرت عن مسؤولين في حكومة النظام خلال الأشهر الماضية تصريحات تؤكد انتشار تعاطي المخدرات بين فئة الشباب، إذ قالت رئيسة دائرة المخدرات في وزارة الصحة، ماجدة الحمصي، إن مادة الحشيش والحبوب المنشطة هي الأكثر تداولاً بين الشباب السوري. وأكدت الحمصي لوكالة "سبوتنيك"، في آذار الماضي، عدم وجود إحصائيات دقيقة للمتعاطين، لكنها أشارت إلى أن أعدادهم في تزايد، خاصة بين الشباب وطلاب الجامعات والمدارس، معتبرة أن الظاهرة دخيلة على المجتمع السوري ويعود سببها إلى الحرب التي تسببت في تهريب المخدرات إلى داخل سوريا.

وفي 27 من آذار الماضي، قال قاضي محكمة الجنايات، ماجد الأيوبي، لصحيفة "الوطن" القريبة من النظام، إن ظاهرة تعاطي المخدرات ازدادت في الأونة الأخيرة وخاصة بين طلاب الجامعات والمدارس، الذكور والإناث، وكشف عن بلوغ نسبة متعاطي المخدرات بين الشباب 60% من الدعاوى المنظورة أمام القضاء، الأمر الذي وصفه بـ"سابقة نادرة". ووفق إحصائية صادرة عن وزارة

غراماً من الحشيش، مضيفةً في بيان نقلته وسائل إعلام تركية أن السيارة قادمة من معبر "çobanbey" التركي المقابل لمعبر الراعي على الطرف السوري.

وبحسب قائد الشرطة، "تدخل المواد المخدرة عبر الطرق الفاصلة بين مناطق الريف الشمالي المحرر ومناطق ميليشيا قسد من جهة، ونظام الأسد من جهة أخرى، إلى جانب كميات مخزنة قبل انتشار قوات الشرطة في المنطقة، تعود إلى مخلفات مرحلة الفوضى التي سادت في وقت سابق".

لكن مصدرًا عسكرياً في ريف حلب (طلب عدم نشر اسمه لأسباب أمنية) قال لعنب بلدي إن "شخصيات منضوية في الفصائل العسكرية العاملة في ريف حلب الشمالي تتولى عملية إدخال هذه المواد لقاء مبالغ مالية".

كما أن "الحواجز الأمنية المنتشرة على الطرق الرئيسية في المنطقة، لها دور في هذه التجارة عن طريق التسهيلات وغض النظر عن الكميات التي تدخل بشكل أساسي من

بحجة صيد الأسماك". ومنذ مطلع عام 2017 حتى شهر تشرين الثاني 2018 لم تنقطع الضبوطات التي أعلنت عنها الفصائل العسكرية في ريف حلب، بينها مدينة الباب في 18 من تشرين الثاني، إذ قالت "قيادة الشرطة والأمن العام" في الباب عبر صفحتها الرسمية في "فيس بوك"، إن قسم "مكافحة المخدرات" التابع لها ألقى القبض على أحد المتهمين بتجارة "المخدرات" وترويجها، وصادر كمية كبيرة منها.

وأضافت قيادة الشرطة، أنها أجرت مع المتهم تحقيقاً وستقدمه إلى القضاء مع المواد المصادرة أصولاً لـ "استكمال التحقيقات"، راجية من الأهالي التعاون مع قوى الشرطة في مدينة الباب، لـ "تعقب وإلقاء القبض على مروجي ومتعاطي المخدرات".

وتبعت الحادثة المذكورة أخرى مشابهة، قالت تركيا بشأنها إنها ضبطت سيارة إسعاف في ولاية كلّس، وبداخلها 20 كيلو

شهدت مناطق ريف حلب الشمالي والشرقي في أثناء سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" عليها وعقب دخول فصائل "الجيش الحر" إليها، عام 2016، رواجاً لتجارة الحشيش والحبوب المخدرة، عن طريق تجار كان عملهم لا يقتصر على منطقة بعينها بل بعملية عابرة للحواجز العسكرية المنتشرة على الأرض.

ويقول القائد العام لـ "الشرطة الوطنية"، اللواء عبد الرزاق أصلان، إن المواد المخدرة "يتم تناقلها عبر أشخاص يروجون لها في مناطق الريف الشمالي، ورسدت قوات الشرطة في اعزاز بؤر توزيع"، متهماً النظام و"مجموعات تابعة لداعش وPKK" بالترويج لها والتشجيع على استهلاكها. وأشار قائد الشرطة في حديث سابق لعنب بلدي إلى "مخابئ سرية وسيارات ووسائل نقل جماعية وفردية، تتم من خلالها عمليات نقل المخدرات، بعد إخفائها بين منتجات أخرى لا تلفت الانتباه، إضافة إلى تهريبها عبر الزوارق عن طريق نهر الفرات

حشيش

و"كبتاغون" في ريف حلب

الرقعة.. ترويج وتعاطٍ رغم قبضة "قسد" الأمنية

بريف الرقعة الجنوبي، والرقعة السمرة بالريف الشرقي، وسلوك بالريف الشمالي. وبحسب المصدر، "شهدت زراعة الحشيش في الرقعة رواجاً كبيراً أيام حكم التنظيم، كون الحشيش يسهل إخفاؤه، وقد انخفض سعره بعد انفتاح الحدود مع تركيا والتي تشتهر بسوقها المفتوح وسهولة التهريب، أما في أثناء سيطرة "قسد" فيشير المصدر إلى أن "ترويج الحشيش انخفض بسبب عودة الخمور إلى الأسواق".

لا يقتصر الأمر على ما سبق، بل تشهد محافظة الرقعة رواجاً للأدوية المخدرة ومسكنات العصب المركزي، ويوضح المصدر أنه ورغم محاولات عدة من قبل لجنة الصحة في "المجلس المدني للرقعة" ومنع الصيدليات من بيع الأدوية المخدرة تحت طائلة الإغلاق والعقوبة، لا يزال مهربو الأدوية المخدرة يروجون لبيعها لكن بـ "السر".

بالانتقال إلى المناطق التي تسيطر عليها "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) حل تعاطي وتجارة الحشيش والمخدرات كظاهرة أساسية توسعت مع إحكام السيطرة على معظم المناطق من يد تنظيم "الدولة الإسلامية"، والذي شهدها أيضاً في أثناء سيطرته على مناطق شمال شرقي سوريا، وخاصة في مدينة الرقعة ومحافظة دير الزور. ومع قلة المعلومات الدقيقة المرتبطة بالظاهرة في شمال شرقي سوريا، سلطت تقارير إعلامية سابقة الضوء عليها، وتحدثت بشكل أساسي عن انتشار زراعة الحشيش في مناطق تل أبيض وعين العرب (كوباني) والمناطق المحاذية لنهر الفرات، تحت عين القوات الكردية، والتي تتقاضى جزءاً من المردود الذي تنتج عنه.

ويقول مصدر مقرب من "قسد" لعنب بلدي، إن زراعة الحشيش والخشخاش راجت في أثناء سيطرة تنظيم "الدولة" على الرقعة، في عام 2013، وفي السنوات التي تبعتها. ويضيف المصدر (طلب عدم نشر اسمه الحقيقي لمخاوف على سلامته) أن المناطق التي اشتهرت بزراعتها هي العكبرشي



دير الزور.. "حبوب" تباع في صيدليات

ويضيف أن الحبوب تروج بكثرة في الصيدليات وتباع بأسعار من 250 ليرة حتى 1000 ليرة سورية، للحبة الواحدة. وبحسب الناشط، كانت الحبوب المخدرة تهرب في الأيام الماضية من مناطق النظام نحو مناطق "قسد"، لكن الأخيرة شنت حملة، وأغلقت جميع المعابر المائية للحد من تهريبها باتجاه مناطقها، وأغلقت المعبر البري لفترة وجيزة، قامت خلالها بتجهيز غرف تفتيش.

وتحدثت وزارة الداخلية في حكومة النظام السوري، في 22 من تشرين الثاني 2018، عن ندوة توعوية أقامتها قيادة شرطة دير الزور بالتنسيق مع مديرية الثقافة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية حول المخدرات وآثارها السلبية على المجتمع.

وأشارت الوزارة عبر "فيس بوك" إلى أن الندوة كانت بحضور كل من أحمد العلي مدير الثقافة في دير الزور، وأكرم الجوري معاون مدير الصحة، والعقيد ماهر إبراهيم رئيس فرع مكافحة المخدرات في دير الزور.

النظام السوري بمدينة دير الزور عن مناطق "قسد"، لكنه يتميز بالطريقة التي تدخل بها الحبوب المخدرة وطريقة توزيعها. ويقول الحسين إن "الفرقة الرابعة هي الطرف المسؤول عن إدخال الحبوب والحشيش إلى مناطق سيطرة النظام (...). تنقل المخدرات في أثناء تنقل قوات الأسد من دير الزور إلى دمشق أو إلى مناطق أخرى عن طريق البر أو الجو". ويوضح أنه تم إلقاء القبض في الفترة الأخيرة على صيادلة في مناطق النظام يقومون ببيع الحبوب وبـ "الجرم المشهود مع دلائل"، وتمت مصادرة تلك المواد المخدرة المتنوعة.

فiras الفراتي ناشط في "مكتب دير الزور الموحد"، قال لعنب بلدي إن "المخدرات تأتي من لبنان على شكل حبوب وبودرة، ويتسلمها أشخاص يقومون بترويجها مستهدفين بشكل أساسي المدارس الثانوية والدوائر الحكومية عن طريق أشخاص يعملون في المدارس والدوائر".

تهريب "الحشيش" بغرض التجارة بالمحافظة. وسبقت الحادثة أخرى مشابهة، في تموز 2018، وقالت "أسايش" حينها إنها ألقوا القبض على تاجر للحبوب المخدرة في ريف بلدة تل حميس، بحوزته 3000 حبة مخدرة من نوع "كبتاغون".

وبحسب الناشط الإعلامي، يختص "مكتب الجريمة المنظمة" التابع لـ "قسد" بضبط المواد المخدرة، والذي يعمل على حجز من يعمل بتجارة الحبوب لمدة لا تتجاوز عشرة أيام، دون عقوبات أو غرامات مالية.

ويشير إلى أن بيع الحبوب المخدرة في الصيدليات جاء بعد توجه الأشخاص من غير حاملي شهادات الصيدلة إلى العمل فيها، وذلك بعد التدريب لفترة مؤقتة، معتبراً أن "الكثير من الشباب اتجهوا إلى العمل في الصيدليات، والتي تحولت ليجوز بيع الحبوب بعيداً عن العمل الإنساني واحترام المهنة". لا يختلف الوضع في مناطق سيطرة

انتقلت إلى الصيدليات التي تعمل على بيع حبوب "الترامادول والكبتاغون"، لكن بشكل غير علني وعشوائي. وتعتبر مدينة منبج والحسكة المصدر الأساسي للحصول على الحبوب المخدرة، ويشير الناشط إلى أن ضباطاً في "قسد" يسهلون الطريق أمام التجار، كما يقوم بعضهم بحمل المواد المخدرة بسياراتهم، كي لا تتعرض للتفتيش على الحواجز.

وحاولت عنب بلدي التواصل مع "قسد" للوقوف على المعلومات المذكورة، إلا أنها لم تتمكن من ذلك، وكانت الذراع الأمنية لـ "وحدات حماية الشعب" (الكردية) "أسايش" أعلنت مرات عدة عن ضبط كميات من الحبوب المخدرة، كانت في طريقها إلى المناطق التي تسيطر عليها "قسد".

وفي آب 2018، أعلنت "أسايش" إلقاء القبض على تاجري "حشيش" في محافظة الحسكة، وقالت عبر صفحتها في "فيس بوك" إن حاجزاً لعناصرها عند مدينة رأس العين في الحسكة، ألقى القبض على شخصين كانا ينويان

تخطت الظاهرة حدود محافظة الرقعة، وامتدت إلى المناطق الأخرى التي تسيطر عليها "قسد" في شمال شرقي سوريا، وصولاً إلى مدينة دير الزور، التي يسيطر النظام السوري على جزء منها. ويقول الناشط الإعلامي، سلامة الحسين، الموجود في دير الزور، إن مناطق النظام ومناطق "قسد" تشهد انتشاراً واسعاً للمخدرات، لكن الأخيرة هي الأكثر بسبب الكثافة السكانية، بينما مناطق النظام تشهد قلة في عدد السكان والسبب هو الدمار، إضافة إلى عمليات الاعتقال.

ويوضح الحسين لعنب بلدي أن انتشار المخدرات في مناطق "قسد" يتم عبر ما يسمى بـ "المروجين"، وهم أشخاص مدعومون من قياديين في القوات الكردية، ويعملون على بيع الحبوب والمخدرات البودرة إلى المراهقين "عن طريق الحبة أو السيجار والدخان".

وتتنوع طرق بيع وانتشار الحبوب المخدرة، ولا تقتصر على التناقل من أشخاص إلى آخرين في أماكن معينة، بل

ما الفرق بين الحشيش والكبتاغون؟

هيدرو كانابينول، والتي تؤثر على الإفرازات العصبية في الدماغ وتسبب في مؤثرات عقلية، ما يؤدي عند تعاطيه إلى تنشيط مفرط لأجزاء الدماغ ما يسبب الشعور بالنشوة لدى الشخص المتعاطي، وإصابته بنوبات ضحك مفرطة.

في حين تعتبر حبوب الكبتاغون من مشتقات مادة الأمفيتامين المخدرة والمنبهة للجهاز العصبي ما يؤدي إلى منح متعاطيها نشاطاً زائداً في الجسم إذ تقل الحاجة للنوم، وهو ما يدفع سائقي الشاحنات على طريق السفر إلى تعاطيها، كما تعتبر الحبوب مقوية جنسياً بسبب شعور المتعاطي بجنون العظمة، بحسب ما قال الدكتور أكرم خولاني، المتخصص في طب الأسرة، لعنب بلدي.

يعتبر القنب الهندي (الحشيش والماريجوانا) من أكثر المخدرات تعاطياً وانتشاراً على الصعيد العالمي، ووفق تقرير المخدرات العالمي الصادر في أيار 2017، فإن عدد المتعاطين في العام 2015 لمادة القنب بلغ 183 مليون شخص، في حين بلغ عدد المتعاطين للأمفيتامينات والمنشطات (كبتاغون) 37 مليوناً.

والحشيش هو منتج من نبات القنب الهندي الذي تنشط زراعته في المناطق الاستوائية والمعتدلة، ويستعمل بطرق مختلفة، إما بالمضغ أو عن طريق التدخين، ويعتبر من أكثر المخدرات، ذات التأثير النفسي، انتشاراً في العالم بسبب رخص ثمنه وسهولة تعاطيه. ويحتوي الحشيش على العديد من المواد الكيميائية، لكن أهم مادة فيه هي رباعي

ومجندين لجهات خارج المنطقة، للقضاء على التركيبة المجتمعية فيها"، معتبراً أن "هذه الظاهرة لم ترق إلى مستوى الجريمة المنظمة".

ويعزو الناشط الإعلامي، الشاب علي أحمد، من بلدة دابق شمالي حلب، انتشار المخدرات والحشيش في المنطقة إلى "ضعف الوازع الديني لدى أغلب الشبان، إلى جانب ضيق الأراضي المسيطر عليها والمساحات الضيقة، إذ غدت المنطقة شبة محاصرة بين قسد وقوات الأسد". وطالب الفصائل العسكرية العاملة في المنطقة بـ "فرض أشد العقوبات على متعاطي الحشيش والمخدرات، كونها مسؤولية الفصائل والشرطة".

ومن وجهة نظر اللواء عبد الرزاق، يعود السبب الرئيسي لانتشارها في هذه الفترة إلى أسعارها الرخيصة، المدعومة من قبل جماعات "مناوئة للثورة"، إضافة إلى "إدمان شريحة من المواطنين عليها خلال فترة الانفلات الأمني، وغياب الجهة الرقابية آنذاك".

مناطق سيطرة الأسد ضمن الأدوية التي تحتاجها صيدليات المنطقة".

إلى جانب التجارة والتهريب، كانت فرقة "السلطان مراد" أحد فصائل "الجيش الحر" العاملة في المنطقة قد ضبطت، مطلع حزيران 2017، أراضي مزروعة بالحشيش من نوع "القنب" في قرية الجطل التابعة إدارياً لمدينة منبج، بمساحة دونم واحد زرعها أحد النازحين في المنطقة.

وقال قائد "الشرطة الوطنية" حينها، إنه "تم رصد حقل على ضفاف الفرات مزروع بالقنب الهندي (الحشيش)، ليتم إتلافه بشكل كامل، والاستئصال على المزارعين وتقديمهم للقضاء، مضيفاً أن "قوات الشرطة لديها أقسام أمن جنائي موزعة في كل المناطق مختصة بمتابعة هذا الملف بشكل دقيق، وخلال فترة ليست ببعيدة سيتم الحد من هذه الظاهرة".

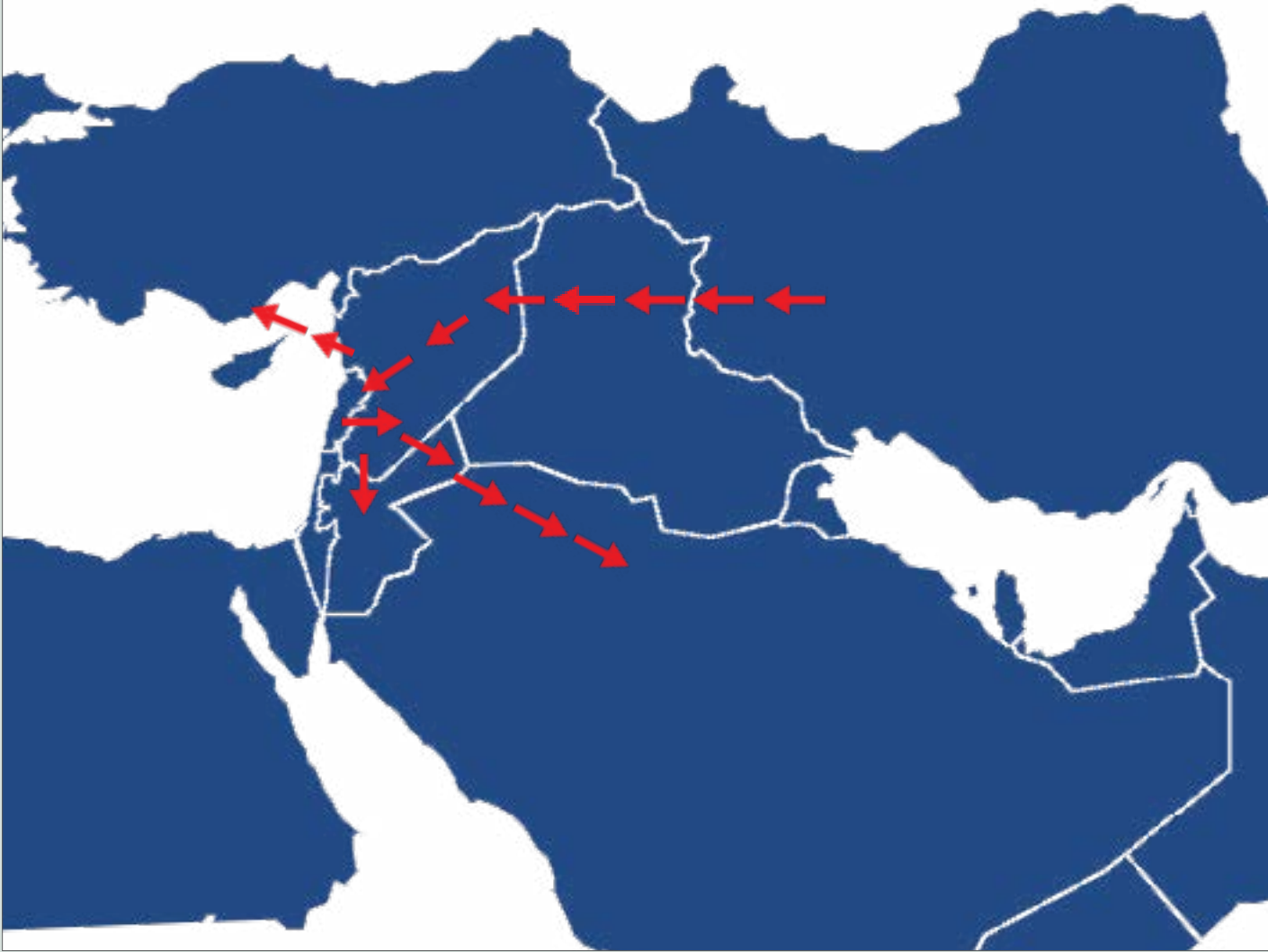
ومن وجهة نظره، فإن "النشاطات المشبوهة ما زالت حتى اللحظة ضمن إطار النشاطات الفردية من قبل أشخاص ضعيفي النفوس

بين أربع جهات..

سوريا ممر تجارة المخدرات الإقليمية

مع تقلص القبضة الأمنية في مواجهة عمليات تهريب المواد المخدرة إلى سوريا ومنها، تزايد عدد الشبان السوريين الذين يعملون كمهربين يجنون أرباحًا لا توفرها مهن أخرى.

خريطة تظهر طرق تهريب المخدرات من وإلى سوريا (عنب بلدي)



محمود يبلغ من العمر 27 عامًا، وهو لاجئ سوري في لبنان يقيم حاليًا في بعلبك بمنطقة البقاع على الحدود اللبنانية-السورية، يعمل على نقل المخدرات ما بين لبنان وسوريا، سواء كانت مواد أولية أو نبات القنب (الحشيش) أو حبوب الكبتاغون، وقد تم الوصول إليه عبر سلسلة من أصدقائه، ووافق على التصريح لعنب بلدي مقابل عدم نشر اسمه أو أي معلومات عنه.

وخلال حديثه، أفصح محمود عن آلية عمله في لبنان حيث مكان إقامته، وقال، "أقوم أنا وثلاثة من أولاد عمومتي بنقل حمولات من لبنان إلى سوريا وبالعكس، من سوريا أقوم بإدخال كميات من مواد كيميائية ومنها الإنفيتامين الذي يعد أساس حبوب الكبتاغون، بينما أنقل من لبنان إلى سوريا عشرات الكيلو غرامات من الحشيش ومئات حبوب الكبتاغون". وأضاف محمود أنه يحصل على مبلغ قدره ألف دولار أمريكي، يتقاسمه مع أبناء عمومته مقابل نقل البضاعة عبر الطرق الوعرة لجبال القلمون وتحديدًا قبالة بلدة عسال الورد السورية، مضيفًا أنه يسلم البضاعة "للمطب" (مصطلح لمنطقة ترانزيت تسليم البضاعة لناقل آخر).

وحول الفائدة المادية من عمله، قال محمود، "لا يقل دخلي الشهري عن 3000 إلى 4000 دولار في بداية الخريف حين موسم حصد الحشيش، ولا يقل عن 2500 إلى 3000 دولار شهريًا في باقي العام".

صالح، أحد أبناء عمومة محمود، الذي يقيم في منطقة عسال الورد ويتردد خلال عمله بالتهريب إلى لبنان، أكد لعنب بلدي أنه "خلال الأحداث في سوريا باتت منطقة حسياء الصناعية تضم عددًا كبيرًا من مكابيس حبوب الكبتاغون التي يسهل أيضًا وضعها ضمن حمولات تجارية ونقلها بين المناطق والمحافظات".

وتابع صالح، "وجود معامل الصناعات الكيماوية في المدينة الصناعية بحسياء الواقعة جنوب حمص والموازية لجبال القلمون والحدود اللبنانية، يجعل من التغطية

على المواد الأولية للمخدرات أسهل بكثير".

أبو نايف (اسم مستعار بناء على طلبه) من ريف حمص الشرقي، معروف في تجارة المخدرات منذ عام 2008، حين كان في سوريا، بحسب ما أخبرنا بعض سكان الريف، واستمر في العمل من لبنان بسبب علاقته مع تجار من بعلبك والهرمل اللبنانيين.

شرح أبو نايف، خلال محادثة معه عبر "فيس بوك" باستخدام اسم وهمي، كيفية تهريب المخدرات وكيف أن لسوريا دورًا أساسيًا خاصة ما

بعد عام 2011 واندلاع الأحداث. بحسب "أبو نايف"، فإن غالبية تجار المخدرات قبل الثورة هم عشائريون لكون التاجر يحتاج نفوذًا أكثر والعشيرة بأعداد شبابها هي من توفره، كما لا يخفي أبو نايف دور العلاقات بشخصيات في الدولة في ذلك.

يقول أبو نايف إنه بعد خروجه إلى لبنان عاود العمل مرة أخرى بعد أن توقف مع بدايات 2011، وأعاد التواصل مع "شركاء له" في كل من السعودية والكويت، ومع آخرين باتوا في أوروبا وتركيا.

يضيف التاجر، "المواد الأولية تأتي من إيران إلى سوريا وصولًا للبنان، وإضافة إلى الوضع الأمني الذي وفر ملاذًا لمنتجي المخدرات، فإن صناعتها في سوريا ولبنان يسهل من عملية تصديرها نحو البلدان الأخرى".

ويتابع، "عملية التهريب البرية تنطلق من سوريا نحو الأردن ومنها إلى دول الخليج، كما أنها تنتقل إلى تركيا ليعاد إرسالها لاحقًا عبر ميناء مرسين إلى موانئ دول الخليج وأحيانًا إلى بلدان شرق أوروبا". كما يستخدم ميناء طرابلس البحري في نقل وتهريب المخدرات واستيراد

المواد الأولية القادمة أحيانًا من أمريكا اللاتينية، إضافة إلى استخدام مطار بيروت من خلال تسهيل مرورها من ضباط المطار نحو الخليج لكونها أهم أسواق بيع المخدرات وفق ما أكده التاجر. وحول المبالغ التي يتم دفعها لقاء التهريب، يقول أبو نايف، "عشرة آلاف دولار تسهل نقل حمولة تقدر بـ 50 كيلو غرامًا من الحشيش أو 250 ألف حبة كبتاغون، وتقدر قيمة هذا الحمولة سواء من الحشيش أو حبوب الكبتاغون بنحو 100 ألف دولار أمريكي".

ماذا يعني الإدمان على الدثيش

يقول الطبيب أكرم خولاني، المتخصص في طب الأسرة، لعنب بلدي، إن الإدمان يبدأ بالإدمان النفسي ويهروب الشخص من الحالة لنفسية التي يمر بها إلى التعاطي، فيشعر بالنشاط والفرح والضحك، ما يدفعه إلى الاستمرار في التعاطي، فيصل إلى مرحلة التحمل وهي طلب جسمه للمادة المخدرة بكمية زائدة عما قبلها من أجل الوصول إلى حالة النشاط والفرح التي أحس بها

في بداية التعاطي، وهناك يكون قد وصل إلى مرحلة الإدمان. وتقسم الأضرار إلى قسمين، أضرار قصيرة المدى تنتج عن التعاطي غير المنتظم وهي اضطراب التركيز وضعف في الانتباه وتسرع في دقات القلب والشعور بالغثيان واحمرار العينين والهلوسة والانفصال عن الواقع، وإصابة التعاطي بعدم المبالاة، وهذه الاضطرابات تزول خلال ساعتين أو ثلاث.

والقسم الثاني أضرار طويلة المدى عندما يصل الشخص إلى حالة الإدمان، تتفاقم هذه الأضرار وتصل إلى حالة من فقدان الذاكرة ونقص التركيز المستمر إضافة إلى نقص في الشهية والاكتئاب المستمر، كما يصبح لديه اضطراب في تقدير المسافات والزمن (يفكر الشخص أنه يقفز قفزة عادية)، إلى حين هو يقفز قفزة عادية)، إلى جانب العجز الجنسي، وتقل لديه الاهتمامات والواجبات اليومية، ويصبح

جل تفكيره كيف يؤمن مادة الحشيش. **علاج الإدمان** يقوم علاج الإدمان على جزأين، الأول هو علاج معرفي سلوكي، بحسب خولاني، يتم بتوعية التعاطي بالأضرار الناجمة عن التعاطي، إضافة إلى علاج الأسباب والضغطات النفسية التي دفعته إلى التعاطي من أجل الهروب منها. والجزء الثاني هو العلاج الكيماوي، ويتم إعطاء المدمن أدوية ومهدئات

تخفف من أعراض الانسحاب (مرحلة طرد السموم من الجسم)، وهي نوبات عصبية شديدة وتوتر وأرق وغضب، تصيب الشخص بعد يومين من عدم التعاطي وتستمر لمدة أسبوع أو أكثر، وفي هذه الحالة يتم إعطاء مهدئات يكون تأثيرها مشابهًا لتأثير الحشيش أو الحبوب المخدرة تساعد في تخفيف آلام الانسحاب، قبل إيقافها تدريجيًا من قبل الطبيب قبل أن يدمن الشخص عليها.

على لسان تجاره..

من يعيق إنعاش سوق حمص القديم؟

سعت حكومة النظام السوري إلى "وأد" سوق حمص المركزي، بدءًا من تدميره ثم تحجيم دور تجاره وصولاً إلى استحضار أسواق تجارية مصغره تغني الأهالي عن السوق الذي يتوسط المدينة.

عنب بلدي - أسامة الصبود

لم تسعف سوق حمص التجاري مساعي إعادة إنعاشه المتمثلة بدعوات الإعلام الرسمي وعلى لسان محافظ حمص للعودة إلى إعادة افتتاح السوق، ودخول برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي يعمل على المرحلة الثالثة من إعادة ترميمه.

أسواق الأحياء مسمار في نش السوق القديم

انتشرت الأسواق الصغيرة في مدينة حمص مع صعوبة افتتاح محلات السوق القديم وسط المدينة، إذ شهد السوق دماراً بسبب معارك بين المعارضة وقوات الأسد في حمص القديمة، ما دفع بائعين لإنشاء تجمعات محلات ضمن شوارع متفرقة، تسهل على سكان بعض الأحياء قضاء حاجياتهم لصعوبة التنقل من حي إلى آخر، بسبب الحواجز والعمليات العسكرية وسط المدينة، لتتحول شوارع معينة في كل منطقة إلى مراكز تسوق.

الحاج جلال أبو حسبو، أحد تجار مدينة السوق الأثري في حمص، عاد إلى محله التجاري عام 2017، حين علم بورشات الترميم التي بدأتها الأمم المتحدة عام 2016 (بداية انطلاق برنامج إعادة إعمار السوق بحمص). ووفقاً للحاج جلال، فإن الأسواق المستحدثة في أحياء المدينة بات لها رصيد لا يقل عن خمس سنوات، ويبدو أن الناس اعتادوا عليها وإن كانت في قلبهم غصة وشوق للسوق القديم. من الصعب إعادة توجيه الناس للتردد إلى السوق القديم دون إغلاق

تلك الأسواق، والحكومة تعي ذلك، بحسب الحاج جلال، ولو كانت جادة في إعادة إحياء السوق القديم فعلاً لأغلق المحافظ تلك الأسواق خلال ليلة وضحاها. المحامي عبد الإله الدروبي، قال لعنب بلدي إن النظام يقول ظاهرياً إنه يعيد إحياء السوق وإعادة افتتاحه، رغم أن عمليات الترميم الخجولة والمحدودة يقوم بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتمويل من اليابان ودول أخرى. ووفقاً لعبد الإله فإن محافظة الحكومة على الأسواق التي افتتحت لاحقاً، هي واحدة من عدة ظواهر توحي بعدم جدية النظام في إحياء السوق القديم، وتؤكد أهمية وذكرى السوق في قلوب الناس مع مرور الوقت.

تعطيل عودة تجار السوق في حمص المحامي عبد الإله الدروبي يلفت إلى أن مشروع "حلم حمص" بات تحقيقه في ظل الظروف الراهنة أسهل مما كان سابقاً.

وأطلقت محافظة حمص المشروع رسمياً عام 2010، ولاقى احتجاجاً واسعاً من سكان المدينة لضبابيته تجاه وسط المدينة والسوق القديم، ولنيته تحويل السوق إلى مراكز وأبنية تجارية وطمس المعالم الأثرية.

إعادة الترميم الحالية في السوق القديم تقتصر على السوق المسقوف (المقبى)، في حين لم تشمل إعادة الترميم أسواق الناعورة والجورة وغيرها، وهي الأسواق التي كانت الضبابية تلف مصيرها، حين طرح مشروع "حلم حمص".

يصف الحاج جلال، أحد التجار في سوق حمص، حال محله الذي يقع

على زاوية شارعين في السوق، بأنه دون سقف ومجرد أعمدة فقط، وعند حديثه مع مكتب الأمم المتحدة الإنمائي عن ترميم محله، أخبروه بأنه لا بد أن يعيد رفع أعمدة وسقف المحل كي يشمل الترميم، مضيفاً أنهم أخبروه بأن برنامج الترميم مقتصر على واجهة المحلات فقط.

ويقول، "بعد إعادة إعمار المحل الذي كلفني قرابة مليوني ليرة سورية، ركبت ورشة الأمم المتحدة واجهة محل لا تتجاوز كلفتها 100 ألف ليرة سورية، بعد ذلك بدأت برفقة جاري بإعادة إكساء المحل والديكورات على أمل إعادة الافتتاح".

لكن مجموعة مسلحة قدمت إلى محل الجار، وبعد ترهيب وطرح أسئلة عن الجهة التي صرحت له بإعادة افتتاح المحل وإكسائه، سارعت بتدمير ما تم إنجازه بحجة أن هناك شروطاً لإكساء المحلات التجارية جميعها بذات الطابع، بحسب الحاج جلال، الذي يوضح أن المجموعة طلبت منه تصريحات الموافقة التي تؤهل لإعادة افتتاح المحل.

ولاستصدار التصريحات لا بد من موافقة من مجلس المحافظة والبلدية وبراءة ذمة من المالية والكهرباء ومصحة الضرائب، بالإضافة إلى قيادة الشرطة والأمن السياسي، وهي وثائق قدر صاحب المحل كلفة الحصول عليها بنحو ثلاثة ملايين ليرة سورية.

عبد الحفيظ، تاجر جملة لبيع الصابون وزيت الزيتون، يعمل في محل للعائلة في سوق حمص منذ أكثر من 40 سنة، حين كان طفلاً يساعده أباه، لكنه تحول بعد تدمير السوق وتعطل العمل في المحل وفقدان بضاعته واحتراقها إلى بائع زيت زيتون على رصيف أحد

الشوارع في مدينة حمص. وقال إنه لا يستطيع العودة إلى محله بسبب التصريحات التي لا يملك المال للحصول عليها، ولا حتى كلفة إعادة ترميم المحل، مشيراً إلى أنه فرضت عليه كسوة داخلية معينة للمحل إن أراد افتتاحه مجدداً، وقال إنه حتى لو توفر المال للتصريحات والإكساء، إلا أن تعويض رأس المال والبضاعة ليس أمراً هيناً.

يرى عبد الحفيظ أن افتتاح محلات في الأسواق المستحدثة ضمن الأحياء بات أكثر منفعة وأقل تكلفة، وأن الأسواق باتت أكثر ما يمنع إعادة إحياء السوق.

الناس روح السوق.. وهل يعيش دون روح؟

شهدت مدينة حمص نزوح وهجرة مئات الآلاف من سكانها خلال الثورة السورية، أحياء كاملة باتت خاوية مدمرة، باستثناء بضعة أحياء يغلب عليها صبغة الموالية للنظام. خلو الأحياء القديمة بمعظمها وأحياء أخرى وسط حمص تحديداً جعل منطقة السوق ومركز المدينة في عزلة وسط الدمار، بعدما كان مركز المدينة النابض لقربه من الكراجات القديمة التي كانت تشكل عصب الحياة لمئات القادمين من أرياف حمص، وتوفر مواصلات النقل الداخلي لأحياء المدينة. أشهر أسواق حمص الأثرية:

سوق البازرباشي، شيخ السوق، سوق المقبي أو المسقوف، سوق المعرض، سوق الحرير أو القيسارية، سوق المعصرة، سوق العرب.

التاجر عبد الحفيظ قال، "من الصعب إزالة آثار الحرب خلال فترة قصيرة، والسوق اسمه سوق لكونه قبلة

التسوق الأولى للأهالي، ومن دونهم لن يحيى".

في حين يسعى كثيرون من التجار والأهالي إلى إعادة إحياء روح السوق، حيث يعمل أصحاب المكاتب في بناء الجندي التجاري، المجاور لجامع النوري الكبير والواقع عند ساحة الساعة القديمة مركز المدينة على إعادة ترميم المبنى، الذي كان يضم سابقاً عيادات طبية ومكاتب لشركات تجارية وسياحية.

وتنشر صفحة في "فيس بوك" أنشأها أصحاب المكاتب في بناء الجندي، دعوات للتواصل وإعادة الترميم على نفقتهم الشخصية، من أجل إحياء المبنى الذي يعد أشهر المباني التجارية في منطقة السوق.

أبرز المباني التجارية في سوق حمص

بناء السيتي سينتر عند الساعة القديمة بحمص، بناء الجندي عند الساعة القديمة بحمص، مجمع ابن سينا التجاري، وادي سايح بجانب مسجد خالد بن الوليد، مجمع الحمراء في وادي السايح بجانب جامع خالد بن الوليد، بناء المهندسين نهاية السوق المقبي وسط المدينة.

وتعود أسواق حمص الأثرية إلى حقب زمنية مختلفة، أقدمها سوق القيصري الذي يعود تاريخه إلى أكثر من 1500 سنة، وقد تعرض عبر الزمن لعدد من الزلازل والحرائق، وأحدثها السوق المسقوف الملاصق لجامع النوري الكبير والذي يعود إلى قبل 250 سنة، وينقسم إلى زوايا عديدة تسمى بحسب المهن والمحلات التي تنتشر فيه.



سيدات يعشن في حي مدمر في حمص القديمة - 3 حزيران 2015 (روبيرز)

الذهب 21 ▲ 15300	الذهب 18 ▼ 13115	المازوت = 180	البترين = 225	الغاز = 2650 (للجرة)	السكر (ك) = 250	الرز (ك) = 500	دولار أمريكي ▼ مبيع 500 شراء 495	يورو ▲ مبيع 550 شراء 545	ليرة تركية ▲ مبيع 76 شراء 75
------------------	------------------	---------------	---------------	----------------------	-----------------	----------------	----------------------------------	--------------------------	------------------------------



نقل الملكية العقارية في سوريا..

"حق دستوري"

تعيقه الموافقة الأمنية

اتبع النظام السوري منذ عام 2011 مجموعة من السياسات لتكبيد أيدي المواطنين وتقييد حرياتهم حتى بالتصرف بأموالهم، وكان التعميم الذي صدر عن رئاسة مجلس وزراء النظام عام 2015 بداية لهذه الإجراءات.

عنب بلدي - دلا إبراهيم

إذ فرض التعميم رقم 463 لعام 2015 وجوب حصول المواطنين على موافقة أمنية مسبقة قبل بيع أو التصرف بالعقارات المملوكة من قبلهم، مستثنياً المصارف الخاصة من شرط الحصول على الموافقة الأمنية للمنفذ ضده (المدين).

ثم أصدر وزير العدل، في شباط من العام الحالي، تعميماً يمنع إجراء البيع بالمزاد العلني إلا بعد الحصول على الموافقة الأمنية. التعميم أثر على مصالح قسم كبير السوريين الراغبين ببيع عقاراتهم في المزادات العلنية لأسباب مختلفة مثل إزالة شيوخ العقار الذي يملكه عدة أشخاص كالورثة مثلاً، أو وفاء لدين مترتب بذمة مالك العقار لأحد الأشخاص.

عاد الجدل حول التعميم مؤخراً إلى الواجهة بعد أن تداول محامون صورة لقرار صدر عن دائرة التنفيذ القضائي بدمشق، بوقف إجراءات التنفيذ على أحد العقارات بالاستناد إلى تعميم وزير العدل، وتأجيل بيعه بالمزاد العلني وذلك وفاء لدين بذمة مالكه بسبب عدم الحصول على موافقة أمنية لمالك العقار.

وتداول رجال قانون ومحامون، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، صورة قرار صادر عن محكمة الاستئناف المدنية الأولى بدمشق، يقضي بمتابعة إجراءات التنفيذ على العقار وفسخ (إلغاء) قرار رئيس التنفيذ الذي يتضمن التريث في البيع بالمزاد العلني لحين الحصول على موافقة أمنية، وما تبعه من رفض رئيس التنفيذ تنفيذ قرار البيع رغم صدوره عن جهة قضائية، بسبب وجود إذاعة بحث بحق المنفذ ضده.

تعليق حقوق يكفلها الدستور

يرى المحامي رائد في مدينة دمشق (تحفظ على اسمه الكامل لأسباب أمنية) أن القرار الصادر عن دائرة التنفيذ القضائي في وزارة العدل يخالف الدستور لكونه يمنع الأشخاص من بيع ونقل الملكيات. ويضيف المحامي لعنب بلدي، "ليس من المعقول ولا المنطقي أن يحول عدم حصول أحد الورثة على موافقة أمنية دون تقسيم التركة بين هؤلاء الورثة، هناك عقارات بعشرات الملايين من الليرات أصحابها لا يستطيعون بيعها بسبب تعذر حصول أحد المالكين على موافقة أمنية، نظراً لأنه مطلوب أمنياً أو قضائياً". ويعتبر المحامي أن "نقل الملكية حق

يكفله الدستور ولا يجوز منعه إلا لسبب قانوني، وهنا فإن عدم وجود موافقة الأمنية للمنفذ عليه (المراد ببيع عقاره في المزاد العلني) لا يعتبر سبباً قانونياً لوقف التنفيذ"، لافتاً إلى "كثرة الحالات التي يتوقف فيها التنفيذ بعد الحصول على حكم قضائي، بسبب طلب الحصول على موافقة أمنية للمنفذ عليه".

وعلى خلاف المواطنين، تستثني وزارة العدل في تعميمها الصادر في شباط الماضي الجهات العامة (الوزارات والدوائر الحكومية) من شرط الحصول على الموافقة الأمنية، فهذه الجهات تستطيع التنفيذ والبيع بالمزاد العلني حتى في حال عدم وجود موافقة أمنية للمنفذ ضده.

تهرب من أداء الحقوق بإذاعات بحث

يطالب محامون سوريون، خاصة وكلاء الدائنين، بإلغاء العمل بهذا التعميم لما يتسبب به من ضياع لحقوق موكلهم، ومنهم المحامي رائد الذي يرى أنه "يعرقل تنفيذ الأحكام القضائية ووصول أصحاب الحقوق إلى حقوقهم، فيمكن بكل بساطة أن يلتف المنفذ ضده على القانون، مستغلاً الثغرة الموجودة في هذا التعميم، ويتفق مع أحد الأشخاص لتقديم شكوى صورية (شكلية) بحقه، وبالتالي صدور إذاعة

بحث ضده، والتي من شأنها أن تحول دون حصول طالب التنفيذ (المحكوم لصالحه) على موافقة أمنية للمحكوم ضده".

سمير أحد الورثة على عقار في منطقة المهاجرين (رفض نشر اسمه كاملاً لأسباب أمنية)، هو أحد المتضررين من الثغرة الموجودة من التعميم. يشرح سمير قضيته لعنب بلدي بقوله، "بعد أن توفي والدي ورثنا أنا وإخوتي حصته الإرثية في منزل جدي الذي يقع في حي المهاجرين، وهو حي معروف بارتفاع أسعار عقاراته، وعندما اتفقنا (نحن الورثة) على بيع هذا العقار وتقاسم ثمنه كل حسب حصته، قام أحد أعمامي ببيع حصته لشخص غريب عن عائلتنا، والذي أصبح يبتزنا ويطلب ثمناً باهظاً لحصته ليقبل بيعها".

رفض الورثة البيع بشروط الشريك ورفضوا دعوى إزالة شيوخ، وصدروا



فوجدنا بوجود إذاعة

بحث بحق شريكنا في

ملكية العقار، وهذا

ما عرقل إجراءات

البيع، وعندما طلبنا

حل مشكلته

القضائية أصبح يبتزنا

بطلب مبلغ إضافي

حصول أحد الورثة على موافقة أمنية دون تقسيم التركة بين هؤلاء الورثة، هناك عقارات بعشرات الملايين من الليرات أصحابها لا يستطيعون بيعها بسبب تعذر حصول أحد المالكين على موافقة أمنية، نظراً لأنه مطلوب أمنياً أو قضائياً".

ويعتبر المحامي أن "نقل الملكية حق يكفله الدستور ولا يجوز منعه إلا لسبب قانوني، وهنا فإن عدم وجود موافقة الأمنية للمنفذ عليه (المراد ببيع عقاره في المزاد العلني) لا يعتبر سبباً قانونياً لوقف التنفيذ"، لافتاً إلى "كثرة الحالات التي يتوقف فيها التنفيذ بعد الحصول على حكم قضائي، بسبب طلب الحصول على موافقة أمنية للمنفذ عليه".

وعلى خلاف المواطنين، تستثني وزارة العدل في تعميمها الصادر في شباط الماضي الجهات العامة (الوزارات والدوائر الحكومية) من شرط الحصول على الموافقة الأمنية، فهذه الجهات تستطيع التنفيذ والبيع بالمزاد العلني حتى في حال عدم وجود موافقة أمنية للمنفذ ضده.

تهرب من أداء الحقوق بإذاعات بحث

يطالب محامون سوريون، خاصة وكلاء الدائنين، بإلغاء العمل بهذا التعميم لما يتسبب به من ضياع لحقوق موكلهم، ومنهم المحامي رائد الذي يرى أنه "يعرقل تنفيذ الأحكام القضائية ووصول أصحاب الحقوق إلى حقوقهم، فيمكن بكل بساطة أن يلتف المنفذ ضده على القانون، مستغلاً الثغرة الموجودة في هذا التعميم، ويتفق مع أحد الأشخاص لتقديم شكوى صورية (شكلية) بحقه، وبالتالي صدور إذاعة بحث ضده، والتي من شأنها أن تحول دون حصول طالب التنفيذ (المحكوم لصالحه) على موافقة أمنية للمحكوم ضده".

سمير أحد الورثة على عقار في منطقة المهاجرين (رفض نشر اسمه كاملاً لأسباب أمنية)، هو أحد المتضررين من الثغرة الموجودة من التعميم. يشرح سمير قضيته لعنب بلدي بقوله، "بعد أن توفي والدي ورثنا أنا وإخوتي حصته الإرثية في منزل جدي الذي يقع في حي المهاجرين،

عنب بلدي - دمشق

إذ فرض التعميم رقم 463 لعام 2015 وجوب حصول المواطنين على موافقة أمنية مسبقة قبل بيع أو التصرف بالعقارات المملوكة من قبلهم، مستثنياً المصارف الخاصة من شرط الحصول على الموافقة الأمنية للمنفذ ضده (المدين).

ثم أصدر وزير العدل، في شباط من العام الحالي، تعميماً يمنع إجراء البيع بالمزاد العلني إلا بعد الحصول على الموافقة الأمنية. التعميم أثر على مصالح قسم كبير السوريين الراغبين ببيع عقاراتهم في المزادات العلنية لأسباب مختلفة مثل إزالة شيوخ العقار الذي يملكه عدة أشخاص كالورثة مثلاً، أو وفاء لدين مترتب بذمة مالك العقار لأحد الأشخاص.

عاد الجدل حول التعميم مؤخراً إلى الواجهة بعد أن تداول محامون صورة لقرار صدر عن دائرة التنفيذ القضائي بدمشق، بوقف إجراءات التنفيذ على أحد العقارات بالاستناد إلى تعميم وزير العدل،

سيول دمشق..

تغير مناخي

أم سوء

تصريف؟

هل يمكن تسمية الأسد مجرماً.. وهل تجب المطالبة بمحاكمته أولاً؟

أولاً، وهي أن ممولهم يمنعونهم من ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، وتدخل الرقابة الذاتية لدى مديري هذه المنظمات. لا أرى أن هذا الاحتمال موجود، على الأقل بالنسبة للمنظمات الحقوقية السورية العريقة والتي قدمت كل التضحيات الممكنة، فانسجام مطالبات هذه المنظمات مع أداؤها وجوهرها ضرورة لأن هذه المنظمات ومديريها أكثر من يعرف مدى إجرام الأسد، نتيجة لعملهم في توثيق جرائمه.

تقارير عديدة صدرت عن لجان تابعة للأمم المتحدة بما فيها "لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية"، ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وأكبر منظمات حقوق الإنسان المستقلة مثل "هيومن رايتس ووتش" و"العفو الدولية" و"مراسلون بلا حدود"، وعديد من الحكومات، تدين الأسد بجرائم كبرى وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

في 13 من آب 2017، قالت كارلا ديل بونتي، العضو البارز في لجنة التحقيق الأممية المعنية بسوريا، إن اللجنة جمعت أدلة كافية لإدانة الرئيس بشار الأسد بارتكاب جرائم حرب.

لا يجب أن تكون مطالبات المنظمات السورية أقل صراحة من المنظمات الدولية، بل يجب أن تكون المنظمات السورية رأس الحربة في المطالبة بمقاضاة الأسد، ويجب أن يكون سقف المنظمات السورية هو الأعلى، ويجب أن يعلو على سقف السياسات الأوروبية.

لا بد من التذكير والتصريح الدائم بضرورة محاسبة بشار الأسد أولاً. تكمن أهمية التصريح الواضح والدائم بضرورة محاسبة بشار الأسد أولاً، في تذكير الدول والمنظمات التي تعمل مع الأسد أو تفكر في إعادة تأهيله، بأن السوريين لن يتنازلوا عن حقوقهم مقابل مصالح الغرب أو تحت أي ضغوط. توجه هذه المطالبة رسالة واضحة إلى الأوروبيين والمبعوث الأممي الجديد إلى سوريا، بأن لا مكان للأسد سوى خلف القضبان، وأنه لا تجوز إعادة لاجئ سوري واحد، طالما بقي الأسد على رأس السلطة، كما أنها تشكل ضغطاً على هذه الجهات كي لا تمارس دوراً تاريخياً في إعادة تأهيل أكبر مجرمي العصر. هذا الموقف يشكل بالنتيجة حماية لهذه الجهات أيضاً من نفسها ومن وقوعها في كارثة تاريخية قذرة، لن ينساها السوريون وشعوب هذه الجهات أيضاً، ويقول للحكومات إن السوريين متمسكين بمبادئ العدالة والإنسانية ربما أكثر منها.

في اللغة العربية يمكن وصف شخص بفعل إن كرهه أو كان منهجياً، أي يمكن وصف بشار الأسد بالمجرم، وهو وصف دقيق لغوياً وعلمياً وإنسانياً. جاء في قاموس لسان العرب أن: "الْجُرْمُ: الذَّنْبُ وَهُوَ الْجَرِيمَةُ، وَجُرْمٌ يَجْرُمُ جُرْمًا وَاجْتَرَمَ وَاجْتَرَمَ، فَهُوَ مُجْرِمٌ".

أما في معجم المعاني الجامع: "مُجْرِمٌ: فاعل من جَرَّمَ. الْمُجْرِمُ: الَّذِي ارْتَكَبَ جُرْمًا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ الْعِقَابَ. مُجْرِمٌ: فاعل من جَرَّمَ. أَجْرَمَ: (فعل) أجرم يُجرم، إجراماً، فهو مُجرِم. أجرم الرَّجُلُ: ارتكب ذنباً أو جنى جناية".



منصور العمري

أصدرت منذ أيام أبرز منظمات المجتمع السوري التي بدأت عملها بعد انطلاق الثورة السورية، بياناً ترحب فيه بإدانة أذرع بشار الأسد القاتلة، تحت عنوان: "نحو محاسبة وعدالة تنهي الإفلات من العقاب في سوريا". خلا البيان من أي إشارة إلى بشار الأسد، رأس النظام والإجرام في سوريا.

في عالم المنظمات غير الحكومية التي تدعم أغلبها دول ومنظمات أوروبية، قد تسود أفكار من قبيل أن المطالبة بمحاكمة بشار الأسد صراحة أصبحت خطأ أحمر بحجة التعايش والعملية السياسية في سوريا.

قد نفترض أنه ليس من مهام بعض المنظمات الدولية غير الحكومية تسمية المجرمين، لكن المؤكد أن إحدى المهام الرئيسية للمنظمات السورية غير الحكومية، وخاصة الحقوقية منها، التصريح بشكل لا لبس فيه، أن أولويتها هي محاكمة بشار الأسد رأس الإجرام في سوريا، إن كانت هذه فعلاً أولوية عملها، فالمهمة الرئيسية للمنظمات الحقوقية هي توثيق الجرائم ودعم محاسبة المجرمين لا الانجرار خلف الحسابات السياسية.

يركز الموقف الأوروبي السياسي على إنهاء الحرب في سوريا ولو استمر بشار الأسد رئيساً لها، لكن هذا الموقف لا يعني أن الأسد لم يعد مجرماً تاريخياً. الموقف الإنساني والواجب هو النظر إليه كمجرم تجب ملاحقته ومحاسبته لا إعادة تأهيله، أو وضع الأيدي بيده المملوكة بدماء السوريين من جميع الأطراف، والتي تفوح منها رائحة السارين والكلور.

يصرح بعض السياسيين الأوروبيين بمقولة حق يراد بها باطل: "الشعب السوري هو من يختار من يحكمه"، وكأنهم ما سمعوا أو رأوا ملايين السوريين في الشوارع يقولون لا لبشار الأسد. هل كان الأوروبيون سيقبلون بهتلر رئيساً لو أراد الألمان ذلك؟! ألا يعلمون أنه لا وسيلة تحت حكم الأسد للتعبير عن الرأي بحرية والتصويت دون الخوف من الاختفاء خلف الشمس؟

رغم تمسك حكومات أوروبية بالجانب الأخلاقي حتى اليوم، وإصرارها على عدم إعادة اللاجئين عنوة إلى سوريا، إلا أنها تواجه ضغوط اللاجئين الذين استغلوا ورقة اللاجئين في أوروبا، واعتمدوا المصالح وحسب السلطة فوق المبادئ الأخلاقية. لكن هذا لا يعني أنه يجب على المنظمات السورية تبني موقف ملتبس، فلا هم يتعرضون لضغوط الشعوبيين، ولا مصالح مادية لهم.

قد يقول البعض إن هناك حالة وحيدة تمنع هذه المنظمات من الحديث بصراحة عن ضرورة محاسبة الأسد

سيدة سورية تجلس في أشعة الشمس في حي ركن الدين بدمشق - 15 آذار 2018 (عدسة شاب دمشقي)



الأمني في الفرع. وإن تبين أن المستأجر مطلوب أمنياً يتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقه بعد أن أصبح مكانه معلوماً. وسابقاً كان المستأجر يتوجه، بعد كتابة العقد، إلى أقرب مخفر شرطة ليقدم طلباً ويملاً استمارة تفصيلية، تتضمن بياناته كاملة، للحصول على موافقة من أجل السكن، على أن يراجع الطلب لمعرفة نتيجته بعد 15 يوماً من تقديمه.

وتخضع عقود الإيجار في سوريا للقانون رقم 6 الصادر عام 2001، وأهم مواده أن "العقد شريعة المتعاقدين" وهو ما يجعل الطرفين (المستأجر والمؤجر) يتفقان على أن مدة معينة للعقد يتوجب على المستأجر بعد انتهائها تسليم العقار للمالك، وفي حال امتناعه يتم إلزامه عن طريق القضاء.

الصادر برقم 2744، في 15 من تشرين الثاني الحالي، جاء بمجموعة إجراءات أمنية يشترط اتخاذها عند تنظيم عقد الإيجار.

إن يجب تسجيل عقد الإيجار الموقع من طرفي العقد في مركز خدمة المواطن، وعقب ذلك يرسل المركز نسختين من العقد إلى الوحدة الشرطة (مخفر الشرطة) في المنطقة، للتدقيق في الوضع القانوني للمستأجر إن كان مطلوباً أمنياً أو قضائياً ليتخذ الإجراء اللازم بحقه. وفي حال عدم وجود أي مخالفة قانونية أو قضائية، يتم إبلاغ المركز في نفس اليوم بعدم وجود مانع من سريان العقد.

ووفق القرار، ترسل الوحدة الشرطة نسخة من العقد إلى فرع الأمن السياسي لإجراء التدقيق الأمني للمستأجر، دون توقف سريان عقد الإيجار على ورود نتيجة التدقيق

حكم ببيع العقار بالمزاد العلني، لكن المزاد لم يتم، وفق ما قاله سمير لعنب بلدي، موضحاً، "فوجئنا بوجود إذاعة بحث بحق هذا الشخص (شريكنا في ملكية العقار)، وهذا ما عرقل إجراءات البيع، وعندما طلبنا منه حل مشكلته القضائية أصبح يبتزنا بطلب مبلغ إضافي".

الموافقات الأمنية تشل حركة الناس

لا يقتصر فرض الحصول على موافقة أمنية قبل بيع العقارات، بل تشترط الحكومة أيضاً موافقات أمنية على استئجار العقارات أيضاً منذ عام 2011.

ومؤخراً تداولت صفحات إخبارية محلية أخباراً عن إلغاء شرط الحصول على موافقة أمنية لعقد الإيجار، ولكن قرار وزارة الداخلية

فرع الأمن السياسي لإجراء التدقيق الأمني للمستأجر، دون توقف سريان عقد الإيجار على ورود نتيجة التدقيق الأمني في الفرع.

وإن تبين أن المستأجر مطلوب أمنياً يتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقه بعد أن أصبح مكانه معلوماً.

وسابقاً كان المستأجر يتوجه، بعد كتابة العقد، إلى أقرب مخفر شرطة ليقدم طلباً ويملاً استمارة تفصيلية، تتضمن بياناته كاملة، للحصول على موافقة من أجل السكن، على أن يراجع الطلب لمعرفة نتيجته بعد 15 يوماً من تقديمه.

وتخضع عقود الإيجار في سوريا للقانون رقم 6 الصادر عام 2001، وأهم مواده أن "العقد شريعة المتعاقدين" وهو ما يجعل الطرفين (المستأجر والمؤجر) يتفقان على أن مدة معينة للعقد يتوجب على المستأجر بعد انتهائها تسليم العقار للمالك، وفي حال امتناعه يتم إلزامه عن طريق القضاء.

أمنية على استئجار العقارات أيضاً منذ عام 2011.

ومؤخراً تداولت صفحات إخبارية محلية أخباراً عن إلغاء شرط الحصول على موافقة أمنية لعقد الإيجار، ولكن قرار وزارة الداخلية الصادر برقم 2744، في 15 من تشرين الثاني الحالي، جاء بمجموعة إجراءات أمنية يشترط اتخاذها عند تنظيم عقد الإيجار.

إن يجب تسجيل عقد الإيجار الموقع من طرفي العقد في مركز خدمة المواطن، وعقب ذلك يرسل المركز نسختين من العقد إلى الوحدة الشرطة (مخفر الشرطة) في المنطقة، للتدقيق في الوضع القانوني للمستأجر إن كان مطلوباً أمنياً أو قضائياً ليتخذ الإجراء اللازم بحقه.

وفي حال عدم وجود أي مخالفة قانونية أو قضائية، يتم إبلاغ المركز في نفس اليوم بعدم وجود مانع من سريان العقد. ووفق القرار، ترسل الوحدة الشرطة نسخة من العقد إلى

وهو حي معروف بارتفاع أسعار عقاراته، وعندما اتفقنا (نحن الورثة) على بيع هذا العقار وتقاسم ثمنه كل حسب حصته، قام أحد أعمامي ببيع حصته لشخص غريب عن عائلتنا، والذي أصبح يبتزنا ويطلب ثمناً باهظاً لخصته ليقبل بيعها".

رفض الورثة البيع بشروط الشريك ورفعوا دعوى إزالة شيوخ، وصدر حكم ببيع العقار بالمزاد العلني، لكن المزاد لم يتم، وفق ما قاله سمير لعنب بلدي، موضحاً، "فوجئنا بوجود إذاعة بحث بحق هذا الشخص (شريكنا في ملكية العقار)، وهذا ما عرقل إجراءات البيع، وعندما طلبنا منه حل مشكلته القضائية أصبح يبتزنا بطلب مبلغ إضافي".

الموافقات الأمنية تشل حركة الناس

لا يقتصر فرض الحصول على موافقة أمنية قبل بيع العقارات، بل تشترط الحكومة أيضاً موافقات

متلازمة داون

مع التأهيل يمكن للمصاب أن يعيش حياة مرضية

تعتبر متلازمة داون أشهر اضطراب وراثي معروف بين الناس، وهي تتسم بملامح جسدية مميزة، كميلان فتحة العين والعنق القصير والعريض والأنف الأفتس وغيرها، كما تترافق بإعاقة ذهنية وتأخر في النمو، ويمكن أن تترافق ببعض المضاعفات الصحية الأخرى.

د. كريم مأمون

وعلى الرغم مما يبدو من تشابه الشكل بين الأطفال المصابين إلا أن الاختلافات واسعة جداً في نطاق قدراتهم، وذلك لأسباب منها ما يتعلق بشدة المرض، ومنها ما يتعلق بالبيئة المحيطة ومدى إسهامها في التأهيل من عدمه، ولذلك يصعب التنبؤ عند الولادة بدرجة التأثير بالمرض مستقبلاً.

ما مضاعفات الإصابة بمتلازمة داون؟

قد يكون الأشخاص المصابون بمتلازمة داون أصحاء تماماً ولا يعانون من أي أمراض، وقد يكون لدى بعضهم الآخر مشاكل صحية، وتصبح هذه المشاكل أكثر بروزاً كلما تقدموا في العمر، ويمكن أن تتضمن تلك المضاعفات الآتي:

عيوب خلقية في القلب: يولد حوالي نصف الأطفال المصابين بمتلازمة داون مصابين بأحد أنواع أمراض القلب الخلقية، وأشهرها على الإطلاق الثقب في الحاجز القلبي ورباعي فالوت، وقد تتطلب هذه العيوب الجراحة في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد يتم تأجيلها فيما بعد، وأحياناً يُكتفى بالعلاج مع المتابعة فقط.

عيوب الجهاز الهضمي: تحدث تشوهات الجهاز الهضمي لدى بعض الأطفال المصابين بمتلازمة داون، وقد تتضمن تشوهات الأمعاء، والمرىء، والشرج. قد يزداد خطر الإصابة بمشكلات هضمية، كالإمساك، والإسهال، وعسر الهضم، والارتجاع المعدي المريئي، وغيرها، ومع تقدم

السن قد يعاني الشخص المصاب بمتلازمة من صعوبة في البلع. مشاكل عينية: يعاني نصف أطفال متلازمة داون من مشاكل في الرؤية، كالحول وطول النظر وقصر النظر وعدوى العين المختلفة وتذبذب المقلتين والمياه الزرقاء والبيضاء، وقد يتطلب العلاج مجرد ارتداء نظارة طبية أو تدخلاً جراحياً في بعض الحالات.

مشاكل أذنية: يعاني الأطفال المصابون بمتلازمة داون من التهابات الأذن الوسطى المتكررة وهذا قد يؤثر على السمع.

مشاكل في الفم: دائماً ما يعاني المصابون من تسوس الأسنان والتهابات اللثة بسبب عدم القدرة على غسل الأسنان بكفاءة، وقلة إفراز اللعاب في الفم.

مشاكل الغدة الدرقية: يعاني 10% من المصابين من مشاكل في الغدة الدرقية، وتعالج الغالبية العظمى من قصور الغدة وما تصاحبه من أعراض كالخمول وزيادة الوزن وبطء العضلات والضعف.

انقطاع النفس في أثناء النوم: نتيجة للتغيرات التي تحدث في الأنسجة الرخوة والتي تؤدي إلى إعاقة مجرى الهواء، يكون المصابون بمتلازمة داون عرضة لخطر الإصابة بانقطاع النفس الانسدادي النومي.

السمنة: ينزع الأشخاص المصابون بمتلازمة داون إلى الإصابة بالسمنة على نحو أكبر من غيرهم.

مشكلات الحبل الشوكي: قد يعاني بعض المصابين بمتلازمة داون عدم اتساق الفقرتين العلويتين في الرقبة

(التقلقل الفقهي المحوري) ما يجعلهم عرضة لخطر إصابة الحبل الشوكي بسبب فرط تمديد الرقبة.

ابيضاض الدم: طفل واحد من كل 100 طفل تحت سن 5 سنوات من الأطفال المصابين بمتلازمة داون معرض للإصابة بسرطان الدم. اضطرابات المناعة: نظراً للتشوهات في الأجهزة المناعية، يكون الأشخاص المصابون بمتلازمة داون عرضة لخطر الإصابة باضطرابات المناعة الذاتية، وبعض أنواع السرطان، والأمراض المعدية، مثل الالتهاب الرئوي.

مشاكل سلوكية ونفسية: قد يحدث لدى أطفال متلازمة داون فرط نشاط أو توحد، وقد يعاني البالغون من الاكتئاب أو الوسواس القهري كما يزيد خطر الإصابة بمرض الزهايمر، وتبدأ أعراض الخرف عندهم بعمر 50 عاماً تقريباً.

كيف يمكن رعاية المصاب بمتلازمة داون؟

ربما يشعر الوالدان بالصدمة والإحباط والحزن والقلق عندما يدركان أن طفلهم يعاني من متلازمة داون، ولكن يجب أن يعلموا أن دورهما هو الدور الأكثر أهمية ومركزية في تقرير مدى نجاح الطفل في مواجهة المرض والتعايش معه، لذلك على الأهل أن يتعرفوا على كل ما يخص متلازمة داون، وعليهم أن يسألوا الأطباء عن كيفية مساعدة الطفل، وأن يتبادلوا الخبرات مع أهال آخرين لديهم طفل مصاب بمتلازمة داون، وتشمل خطوات العناية بالطفل المصاب:

• الاهتمام بتغذية الرضيع، إذ إن

هل من علاج لمتلازمة داون؟

لا يوجد علاج شاف لمتلازمة داون، لكن هناك علاجات للمشاكل الطبية المرافقة، وكلما تم تشخيص تلك المشاكل بصورة مبكرة أكثر، كلما ازدادت فرص معالجتها بنجاحة أكبر، فقد تحتاج العيوب القلبية والهضمية مثلاً للجراحة، كذلك يمكن للتدخل المبكر أن يحسن من نوعية حياة المصاب بمتلازمة داون، فقد يحتاج بعض الأطفال للعلاج الفيزيائي، وقد يحتاج بعضهم لبرامج معالجة النطق واللغة، أما عند الكبار فللمعالجة المهنية تأثير إيجابي كبير، إذ تساعد المصاب بمتلازمة داون في تقبل مكان عمله والمحافظة عليه وفي العيش حياة مستقلة قدر الإمكان.

بعض الأطفال تحدث لديهم صعوبة بالرضاعة، بسبب ضعف المص لديهم، أو عدم التناسق العصبي الحركي الذي يتيح للرضيع مواءمة المص مع البلع، أو بسبب صغر تجويف الفم وضعف عضلة اللسان، وبهذه الحالة يجب على الأم أن تساعد الطفل في لقم الثدي مع الضغط الخفيف على الثدي، ووضع الطفل في مستوى أقرب للجفوس مع إعطاء فرصة لراحة عضلات الفكين كل بضع دقائق، ويمكن لها أن ترضع رضعات أصغر ومرات أكثر، وفي الحالات الصعبة التي لا يستطيع فيها

الطفل المص الجيد من ثدي أمه يمكن للأب شفط الحليب ووضع في زجاجة الإرضاع إلى أن تقوى عضلاته ويستطيع المص، وبهذه الحالة تجب عليها مراعاة فتحة الحلمة وكمية الحليب بحسب قدرة الطفل على المص، واحتياجات سنه.

•مراجعة مراكز الرعاية الخاصة للمساعدة في تطوير المهارات الحركية واللغوية والاجتماعية عند الطفل. •المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والترفيهية، على الرغم من أن بعض التعديلات قد تكون مطلوبة، ولكن يمكن للأطفال والبالغين المصابين بمتلازمة داون الاستمتاع بالأنشطة الاجتماعية والترفيهية.

•تشجيع الاستقلالية، مع أن قدرات الطفل المصاب قد تختلف عن قدرات الأطفال الآخرين، ولكن مع الدعم والتحفيز وبعض الممارسة قد يصبح قادراً على أداء مهام بسيطة مثل تغليف الغداء وتدبير أمور النظافة وخلق الملابس.

•التعرف على الخيارات التعليمية المناسبة اعتماداً على احتياجات الطفل، فقد يعني ذلك حضور الفصول العادية، أو فصول التعليم الخاص، أو كليهما.

•استكشاف فرص للعيش والعمل تناسب المصاب.

علماً أن الكثيرين من المصابين بمتلازمة داون يعيشون حياة سعيدة مع أسرهم أو مستقلين، ويقوم البعض بوظائف بدوام جزئي أو كامل، وتكون للبعض علاقات رومانسية، ويتزوجون، لكن تقل القدرة على الإنجاب لدى المصابين ذكوراً وإناثاً، ويعيش العديد منهم إلى سن الخمسين والستين.



كتاب

ما معنى أن يكون الإنسان غريباً؟ غرباء في سلة واحدة

"الرحيل يشبه الموت.. ما الفرق بين أن تخرج الروح من جسد الميت، فيواري في التراب، وبين أن يرحل جسده فيدفن في الأفاق فوق التراب؟ إن عادوا إلى أوطانهم رجعوا غرباء، وإن بقوا هنا وتحسنت أحوالهم عاشوا كذلك غرباء".

جسدت رواية "غرباء في سلة واحدة"، للكاتب والباحث السوري الدكتور نزار أباطة، الصادرة عن "دار الفكر" بدمشق عام 2011، معاناة السوريين إبان حربهم في الغربة. "الناس هنا غرباء، ما أصعب أن يكون المرء غريباً في بلد غريب"، سيطرت هذه الأفكار على عقل أصلان، في أثناء مغادرته سوريا نحو تركيا.

أصلان شابٌ دمشقيٌّ من أصول شركسية، غادر سوريا متجهًا نحو تركيا لإكمال دراسته هناك، تاركًا خلفه جدته وحبيبته نارنيا ووطنًا طحنته الحرب وشردت أهله منه.

تبدأ معاناة أصلان في الغربة عند وصوله إلى اسطنبول، ضائعًا بين اللغة التي يجهلها والمكان الذي سيقتصده.

طرحت الرواية حياة الغربة ومتطلبات العيش التي تطحن الغريب، والصراع الذي عايشه السوريون في وطنهم، وما حملوه معهم من ذكريات وآلام، وأحلام اصطدمت معظمها بواقع لم يتصوره الشباب الذين قدموا من مدن سورية مختلفة، هربًا من البراميل المتفجرة أو الخدمة العسكرية الإلزامية.

عالج الكاتب من خلال الرواية، الفساد والانحطاط الأخلاقي الذي سيطر جزئيًا على واقع النزوح والتشرد، فما كان محرمًا بالأمس أصبح اليوم مأوفًا، وبات القانون والتشريع عند جزء من السوريين في حقائب النسيان.

بالمقابل، فإن فئة من الشباب كان شغلهم البحث عن مصدر رزق، أو مقعد دراسي، فهم لا يدرون في البلد الذي نزحوا إليه، هل هم ثقل أم مقبولون؟

أما الآخرون فيعيدون عن العمل والعلم والسياسة، وبعضهم ما زال مصدومًا من ثقافة البلد التي تشبه إلى حد كبير ثقافة وطنه.

في الغربة أناسٌ يحملون هموم وطنهم، وشوقًا لاهبًا إلى بلدانهم، التي اجتاحتها عواصف الثورات والتغيير، وهزت عروش الطغاة وسالت دماء الشعوب.

ومن هنا تنطلق وجهات النظر المختلفة وتتعالى الأصوات ويحتد النقاش بين أصلان وأصدقائه في تركيا، الذين حملوا آراء وأفكارًا مختلفة عنه، حيث تحول معظم السوريين بعد 2011، إلى محللين سياسيين وخبراء عسكريين بحسب ما رأى أصلان.



معالجة الصور الرقمية.. كيف يميز هاتفك الوجوه؟

قد يوحي مصطلح "معالجة الصور الرقمية" للبعض بأنه مجرد عمليات تزيين الصور وإدخال بعض الزخارف عليها وتعديل ألوانها لتبدو بشكل مختلف، إلا أن معالجة الصور الرقمية تتعدى ذلك، بل إنها تكاد لا تهتم بهذا الجانب من معالجة الصورة أصلًا.

عنب بلدي - عماد نفيسة

أو حرارية، يقوم حاسوب الطائرة باستخدام تطبيق "DIP"، ليتعرف الطيار على الهدف بسرعة وسهولة.

التعرف على الأهداف وتمييزها وتوجيه الصواريخ والقنابل، من أبرز المهام التي تعتمد على "DIP"، وتستخدم بشكل أساسي في طائرات "الدرون" والطائرات النفاثة إضافة إلى الأسلحة الموجهة للأهداف الأرضية كالدبابات والمدافع وبشكل أساسي أيضًا في منظومات الدفاع الجوي.

عدد السيارات المستخدمة للطريق وأنواعها واكتشاف السيارات المخالفة والمشبوكة، بالإضافة إلى ملاحقة وتتبع سيارة معينة.

في المجال العسكري

عندما نشاهد مقاطع الفيديو المسجلة من شاشات الطائرات، والتي توضح قصف الأهداف الأرضية. تلك المربعات الصغيرة التي ترسم حول الهدف وتحدده هي بالحقيقة كاميرات عادية

في تطبيقات التصوير خاصة، فلاحظ عند فتح كاميرا الهاتف المحمول لأخذ صورة "سيلفي" كيف يقوم البرنامج برسم مربع على وجهك ووجه من معك في الصورة، كما تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بنفس المهمة، والغاية من هذه العملية تخدم الجانب الأمني غالبًا. كما تستخدم الخوارزمية في المطارات ومحطات الميترو والأماكن العامة المختلفة، والغاية أمنية في الغالب فيمكن للشرطة مثلاً العثور على مشتبه به بكل سهولة.

مراقبة الطرقات

تعتبر مراقبة الطرقات والأوتوسترات الكبيرة مهمة صعبة مع العدد الضخم للسيارات واختلاف أنواعها وأشكالها إضافة لطول المسافات.

أصبحت المهمة أكثر يسرًا مع استخدام تطبيقات "DIP" لحل هذه المشكلة، فالكاميرات الرقمية تقوم بجزء كبير من المهمة الآن، إذ يتم تضييقها في أماكن كاشفة للطريق وعلى مسافات معينة، وبمساعدة الحاسوب المركزي يمكن معرفة



إن جعل الآلة "تري" لم يكن مهمة سهلة في الماضي فالوصول إلى "إدراك الصور" يتطلب قدرة معالجة لم تكن متوفرة مع بداية ظهور الحواسيب، أما في وقتنا الحالي فعليًا نستخدم هذه التقنية بشكل يومي في هواتفنا المحمولة، كما تستخدم من قبل الحكومات في شتى المجالات الأمنية والمدنية والعسكرية. معالجة الصورة الرقمية تبدأ من الكاميرا والتي تكون بمثابة العين التي يستخدمها الحاسوب لإدراك الأشياء، فيستقبل الصور منها ويكمل بقية المهمة عن طريق برامج مبرمجة مسبقًا، فيحلل الـ pixels ويستنتج شكل ولون ونوع الجسم الموجود في الصورة، ويقوم باتخاذ الإجراء المناسب بعدها بحسب المجال الذي يعمل فيه.

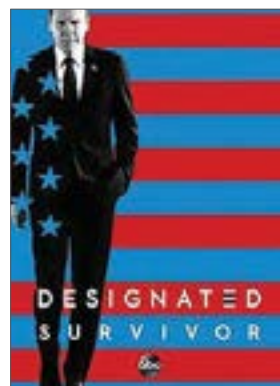
تطبيقات معالجة الصورة الرقمية (DIP)

خوارزميات التعرف على الوجوه بإمكانها التعرف على وجوه الأشخاص وتمييزها عن بعضها

سينما

"الناجي المختار".. المؤامرات التي ديكت لكل شيء

الأزمات التي تعرض لها توم كيركمان ليست مقتصرة على الجانب السياسي والدبلوماسي بالنسبة لحكمه وإدارته لشؤون البلاد، بل تمتد من الحلقة الأولى لتطال عائلته المؤلفة من زوجته وابنه المراهق وطفلته الصغيرة. العمل المؤلف من ثلاثة أجزاء على امتداد 53 حلقة حاز على 7.7 من تقييم 52 ألف متابع على موقع "IMDB"، وهو من بطولة كيفرسترناند، وماغي كيو، وإيطاليا ريتشي، وناتاشا ماكيلهن، وعدن كانتو، ومن إنتاج شبكة "ABC" و"Netflix".



فيه، وتبادل العقد والحلول فيما بينها بالإطار الزمني والمكاني، فنجح المسلسل في الناحية السياسية أو الجانب السياسي منه وفشل في جانب الحركة فيه، لا سيما من اعتماد دولة كالولايات المتحدة الأمريكية في ملاحقة مفجري مبنى "الكونغرس" على عميلة واحدة في الشرطة الفيدرالية ومعها زميلها، والتي تتمكن من اكتشاف المؤامرة التي حيكت للرئيس الأمريكي الحالي ومن هم خلف المؤامرة.

لكن وعلى الرغم من ذلك يعتبر الجزء الأول شيقًا، على عكس الجزء الثاني الذي تشكل كل حلقة فيه أزمة على حدة، ما يشبه المسلسلات التي تعرض في كل حلقة عنوانًا على حدة، ولكن في مسلسل "الناجي المختار" هناك بعض الترابط بين الحلقات والأحداث ما يؤدي إلى قليل من الملل لدى المشاهد.

يحاول المسلسل عرض حل المشاكل للمشاهد على أنها تتم بطريقة منطقية وليس عن طريق أبطال خارقين أو حلول خارقة للعادة، ولكن هناك حلولًا قد تكون غير منطقية أو أجزاء منها مفقودة لا تعطي المشاهد الربط المطلوب بين خطوطها.

منذ اختيار توم كيركمان، وهو وزير متواضع في الحكومة الأمريكية، كمرشح لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية خلفًا للرئيس السابق وأعضاء حكومته كافة، الذين قتلوا في انفجار مبنى "الكونغرس"، كان الأمر يتعلق بمؤامرة كبرى تتعرض لها الدولة. ولكن على عكس ما هو متوقع بالنسبة للمخطط الموضوع مسبقًا والذي كان توم كيركمان فيه حجر شطرنج، تمكن من قيادة دولته نحو بر الأمان على الرغم من عشرات الصعوبات التي تعرض لها، وعشرات المؤامرات التي حيكت له.

مسلسل "الناجي المختار" هو دراما سياسية أمريكية، من إعداد ديفيد غاغينهايم، بدأ عرض جزئه الأول، في أيلول من عام 2016، على قناة هيئة الإذاعة والتلفزيون الأمريكية. تبدأ عقدة المسلسل، من أداء كيركمان اليمين الدستورية في البيت الأبيض، قبل أن يدرك ما هو مقدم عليه من عشرات أو مئات من الأمور العالقة، فيما اختار طريق الشفافية والوضوح أمام شعبه لأداء مهامه وفك العقد الذي يتعرض لها مكرراً عبارة "سنفعل هذا على طريقتي".

ما يميز الجزء الأول هو تسارع وتيرة الأحداث

غيبوبة الملكي مستمرة



عروة قنواتي

الحريق الممتد إلى بيت النادي الملكي ليس جديداً وليس مفاجئاً أبداً، على العكس فإن هذا النوع من الحرائق قد يحدث في أكبر الأندية وأعرقها، لحساسية وتقلبات مشهد الكرة الأوروبية بين الموسم والآخر .

فالجديد هنا يبرز أن أجهزة الإطفاء أو النية بالقضاء على الحريق ما زالت فاترة أو معدومة التأثير، وما إن يصبو التشكيل الملكي الجريح من الإغماء المؤقت أو الغيبوبة السريعة، حتى يعود إلى نفس الغيبوبة بفعل الضربات المنافسة والنتائج الثقيلة والضمادات غير الفعالة.

آخر الهزائم كانت، السبت 24 من تشرين الثاني، أمام نادي إيبار في الجولة الثالثة عشرة من الدوري الإسباني، ثلاثية نظيفة وسوء الحال المعتاد يثير التساؤل مجدداً، هل هناك من يعترف بالأخطاء التي حولت الفريق المخيف إلى ممر عبور للأندية لتحسين مراكزها على سلم الترتيب؟

هل هناك من يشعر بأن جملة " لن يكون هناك ألقاب للملكي هذا الموسم" قد تمتد إلى مواسم قادمة وبحسرة وهزائم في الجيب وفي الخزائن؟

هل الوضع في دوري أبطال أوروبا مطمئن هذا العام؟

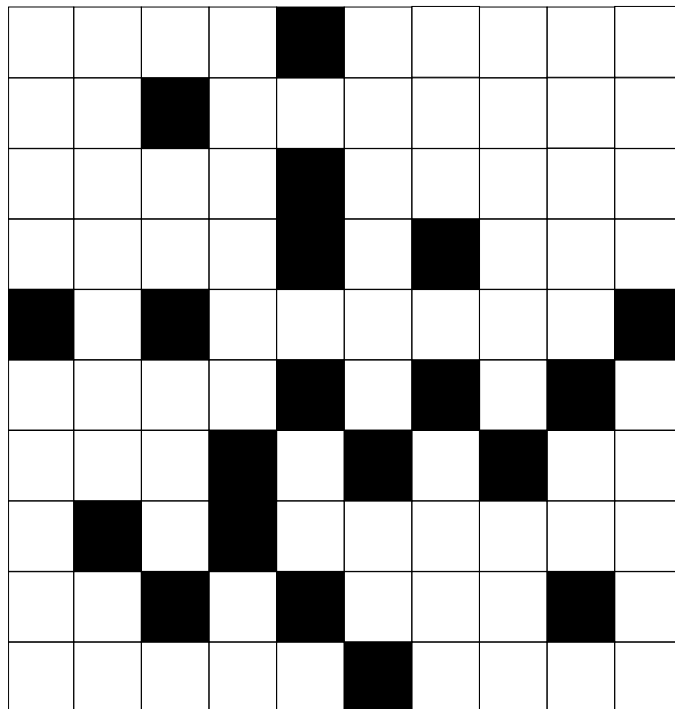
لا يكفي أن نلقي اللوم على المدرب برأيي، ولا على الذي سبقه ولا على أداء اللاعبين الذي يمثلون الفريق الأبيض شخناً أم أبيضاً هذا العام، ولا يكفي أن نقول إن الإدارة تشاهد الحريق ولا تسعى لإطفائه والعودة إلى سير المنافسة رويداً رويداً.

على ما يبدو، فإن الفريق بأكمله ما زال يرفض الصحة على وقع رحيل زين الدين زيدان والدون كريستيانو رونالدو، ما زال بعض نجوم الفريق نائمين تحت تأثير المخدر في تلك الحقبلة الزمنية، التي جاء من يعمل بعدها وهو جولين لوبتيغي ورحل أيضاً، وما هو سانتياغو سولاري المدرب المؤقت يصبح أساسياً حتى نهاية الموسم، لكن المشكلة تزداد، ورقعة الحريق تمتد أكثر يوماً بعد يوم.

لا ضير إن سجلنا الأسف على إصابات الفريق واللاعبين أو الحظ العاثر في مواجهة المرمى، والأفضل أن نحیی شجاعة المدرب الجديد بتحريك دكة البدلاء والثقة في الشباب لعلمهم ينتشلون الريال المرعب (سابقاً) من وحل الهزائم والتراجع قبل نهاية الموسم الحالي.

قد تكون التوقفات الدولية للبطولات المحلية فرصة سريعة لاسترجاع الألق ومحاولة التحرك قدر المستطاع داخل النادي الملكي لتحسين النتائج، وستبقى الفرصة الذهبية في الاستراحة ما بين الذهاب والإياب، لعنا لا نفقد أثر المنافسة بغياب ممثل العاصمة الإسبانية مدريد، ولا نشعر بأن مباراته مع أي فريق في الدوري الإسباني تحصيل حاصل لا تستدعي الانتباه والتركيز والحضور.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

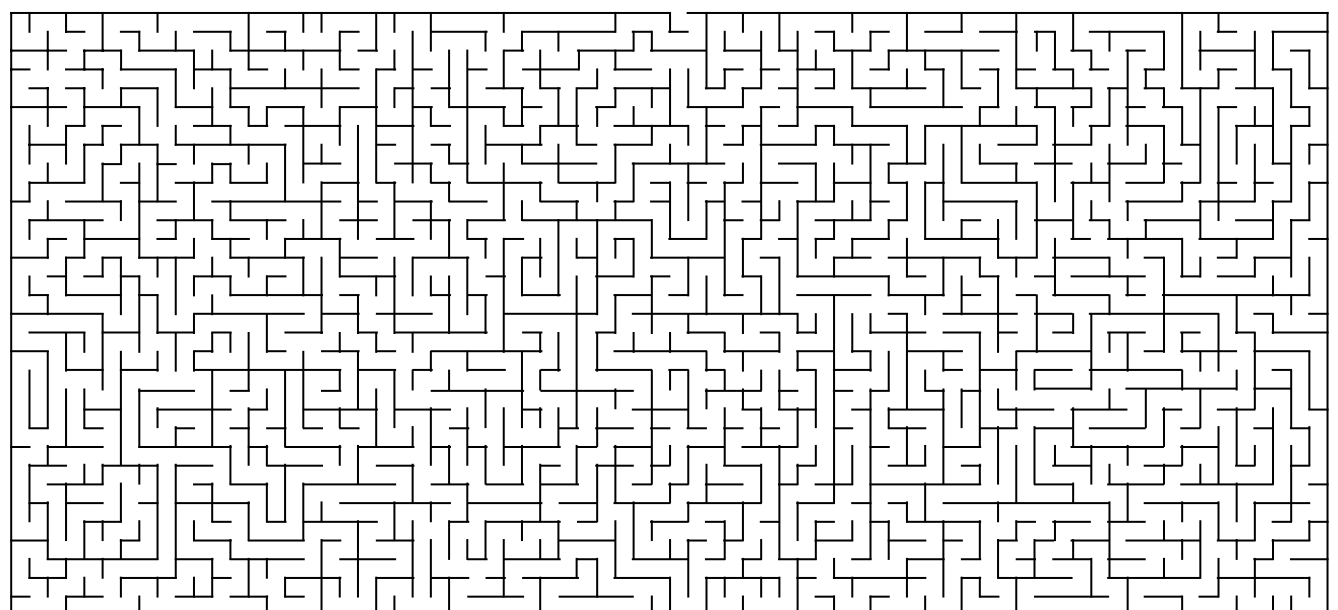
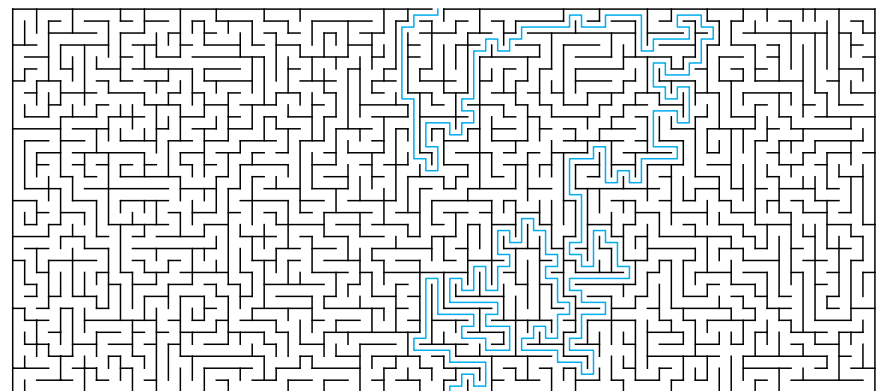
				6	3	2
4	6			8		7
1		3		2	9	
	7		2			8
		4		5	2	
2				1		5
		7	6		8	4
	4			1		2
3		6	8			

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
خ	ر	ل	د	ب	ا	ف	ا	ل	د
ر	ط	و	ب	ط	ا	خ	ا	ل	د
ت	ا	ف	ا	خ	ر	ب	ل	ف	ل
ر	و	ر	د	ا	ي	ا	ر	ا	ر
ت	و	ق	ي	ق	ي	ق	ي	ق	ي
ك	س	د	ا	د	ا	س	ك	ي	ي
ت	و	ك	ش	و	ك	ش	و	ك	ش
ن	و	ل	ف	ل	ف	ل	و	ن	و
ر	و	ر	ا	ر	ا	ر	و	ر	و
ن	ا	ن	ك	د	ك	ن	ا	ر	ي
ن	ا	ن	ج	و	ت	ا	ن	ا	ن

5	6	7	1	2	3	8	4	9
1	3	9	4	7	8	2	6	5
2	4	8	9	6	5	7	3	1
7	5	4	3	8	1	9	2	6
8	9	1	2	5	6	3	7	4
3	2	6	7	9	4	1	5	8
9	8	5	6	3	2	4	1	7
6	1	3	8	4	7	5	9	2
4	7	2	5	1	9	6	8	3



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

هل تعبر مسابقة كأس العالم للأندية عن النادي الأفضل في العالم؟

تجيب مسابقة كأس العالم عن السؤال المتعلق بأفضل منتخب في الكوكب، في كل أربع سنوات، ولكن سؤالاً يتردد في بال كثيرين من عشاق الكرة يدور حول من هو أفضل نادٍ في العالم، وهل مسابقة كأس العالم للأندية التي تقام في كل عام كفيلة بهذه الإجابة؟

ريال مدريد مرشح لرقم قياسي في البطولة الحالية
سحب الاتحاد الدولي لكرة القدم قرعة مسابقة كأس العالم للأندية، مطلع أيلول الماضي، والتي ستقام في الإمارات العربية المتحدة، في 12 من تشرين الثاني الحالي. وسيخوض نادي العين الإماراتي بطل الإمارات وصاحب الأرض، المباراة الافتتاحية أمام ولنغتون النيوزيلندي، فيما أسفرت القرعة عن مواجهة الفائز في المباراة الافتتاحية مع نادي الترجي التونسي بطل القارة الإفريقية. وفي المواجهة الثانية سيخوض بطل آسيا كاشيما الياباني مواجهة مع نادي وادي الحجارة المكسيكي، فيما يلعب الفائز في المباراة مع ريال مدريد الإسباني بطل أوروبا وحامل اللقب في النسختين الأخيرتين، ما يفتح الباب للنادي المدردي بتسجيل رقم قياسي جديد كأول نادٍ يحقق البطولة ثلاث مرات متتالية. وسيظهر بطل أمريكا الجنوبية قبل ريال مدريد بيوم واحد حيث يلعب في قبل النهائي ضد بطل إفريقيا أو العين أو ولنغتون.

تايمز و"فايننشال تايمز"، في نهاية نيسان الماضي، أن مجموعة من الشركات عرضت ما يصل إلى 25 مليار دولار لإقامة هذه البطولة إضافة إلى بطولات أخرى مقترحة، مشيرة إلى أن الاقتراحات تمثلت بزيادة عدد فرق كأس العالم للأندية التي ينافس فيها أبطال القارات، ولكن تلك المناقشات لم يحدد موعداً لنهايتها. وقال إنفانتينو، في تصريح سابق مطلع شهر نيسان الماضي، إن شركات أبدت اهتمامها بنسخة موسعة من كأس العالم للأندية. وألح رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم أن "فيفا" يتجه إلى تبني نسخة أكبر من البطولة السنوية، وتابع خلال المؤتمر الصحفي على هامش المناقشات، "درسنا الأمر وتحدثنا مع مجلس فيفا وندرج في عمل شيء يحبه الناس، وهناك شركات أبدت اهتمامها بالفعل وتلك علامة جيدة". وفي مناسبة أخرى، عاد إنفانتينو لتكرير رغبته في زيادة عدد الأندية على الرغم من عدم ظهور قرار نهائي في مجلس الاتحاد الدولي للعبة، ما جعل مصير البطولة غير واضح، ولكنها مستمرة على شكلها الحالي حتى عام 2020 في أقل تقدير.

ويرى إنفانتينو أن مونديال الأندية الذي يشارك فيه أبطال أوروبا وآسيا وإفريقيا وكونكاكاف وأقيانوسيا وكوبا ليبارتدوريس في أمريكا الجنوبية، معقد من ناحية صيغته، وتوقيته صعب، وأن المسابقة ليست على قدر كاف من "الحماسية". وتحدث إنفانتينو آنذاك لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية حول مسألة تطوير البطولة، وقال إن "كرة القدم في يومنا هذا لا تتمحور حول أوروبا وأمريكا الجنوبية وحسب، بل تشمل العالم، وبالتالي فعلى فيفا إنشاء كأس عالم للأندية تكون أكثر أهمية بالنسبة للأندية والجمهور حول العالم على حد سواء". وفي أيار من العام الحالي، ناقش "فيفا" مقترحين جديدين لإعادة تشكيل كرة القدم على مستوى العالم، ومن ضمنها إمكانية توسيع بطولة كأس العالم للأندية. وبحث "فيفا" مع الاتحادات القارية للعبة إقامة كأس العالم للأندية كل أربع سنوات، وضم 24 فريقاً، لأهداف تتعلق بمعظمها بالاقتصاد وزيادة الأرباح، إذ ذكرت صحيفتا "نيويورك

النحو في بطولة كأس "الكونتيننتال"، والتي كانت تجمع بين بطلي دوري أبطال أوروبا وكأس ليبرتادوريس. أقيمت كأس العالم للأندية للمرة الأولى عام 2000، إلا أنها لم تُقم بين موسمي 2001 و2004 لأسباب تسويقية، وتقام البطولة منذ 2005 بشكل منتظم، حيث استضافتها أربع دول هي البرازيل واليابان والإمارات والمغرب العربي. وفازت 9 أندية مختلفة في 14 نسخة سابقة، ويمتلك برشلونة وريال مدريد الإسبانيان الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بواقع ثلاثة ألقاب، ويأتي خلفهما نادي كورينثيانز البرازيلي برصد لقبين، بينما فاز كل من إي سي ميلان وإنتر ميلان الإيطاليين ونادي ساو باولو وإنترناسيونال البرازيليين ومانشستر يونايتد الإنكليزي وبايرن ميونخ الألماني بلقب البطولة مرة واحدة.

مقترحات لتوسيع المسابقة

يسعى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، السويسري جياني إنفانتينو، لتوسيع البطولة من سبعة أندية إلى 32 أو 24 نادياً، وقد طرح الأمر في عدة مناسبات، أولها في تشرين الثاني من عام 2016.

الواضح أن المقارنة غير عادلة، إذ يلعب في بطولة كأس العالم 32 منتخباً من قارات العالم جميعها، بينما لا يلعب في كأس العالم للأندية سوى نادٍ واحد عن كل قارة، وهذا ما جعل حجم المنافسة توضح الخلل بين المقارنتين.

لكن بالعودة إلى تاريخ تأسيس المسابقة نرى أن الهدف الذي كان منها هو تحديد من هو بطل العالم للأندية في كل عام.

تاريخ المسابقة

عرضت فكرة البطولة على اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، في أيلول 1993، في لاس فيغاس بالولايات المتحدة الأمريكية، عن طريق رئيس نادي إي سي ميلان السابق، سيلفيو برلسكوني. وفي عام 1997 اختار "فيفا" البرازيل لاستضافة البطولة والتي كان من المخطط أن تقام عام 1999 إلا أنها أجلت إلى عام 2000.

الإعلان الرسمي الأول كان عام 1999 عن بطولة جديدة يشارك فيها أبطال الاتحادات القارية لإضفاء نوع من تكافؤ الفرص لمعرفة من هو أقوى نادٍ في كل سنة، الأمر الذي لم يكن يسير على هذا

ديديه دروغبا 20 عامًا من العطاء

أكثر لاعب إفريقي سجل في دوري الأبطال

المجموع الكلي للأهداف 44 هدفًا
36 هدفًا مع نادي تشيلسي
3 أهداف مع نادي غلطة سراي
5 أهداف مع مرسيلا

أبرز إنجازات اللاعب مع الأندية
لعب 679 مباراة
سجل 297 هدفًا

إنجازاته مع منتخب بلاده كوتديفوار

104 مباراة
65 هدفًا

الألقاب التي حملها مع تشيلسي الإنكليزي



الحوري الإنكليزي 4 مرات
كأس الاتحاد الإنكليزي 4 مرات
دوري أبطال أوروبا 1
كأس الدرع الخيرية 2
كأس الرابطة الإنكليزية 3





05-03
2015



09-12
2013



-16
01
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنبلدي
enab baladi



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع



تعا تفرج
خطيب بدلة

جبهة النصرة تجدد الحرب على النظام

نشرت صحيفة "عنبلدي" خبراً عن تعميم أصدرته "مديرية التربية والتعليم" في إدلب، موجهة إلى المجمعات التربوية والمدارس العامة في المناطق المحررة يقضي بمنع تداول صور لعلم النظام، ومنع، منعاً باتاً، تدريس أي مادة، أو فقرة، أو فكرة، تمجد النظام البائد. الحقيقة أنه لو استطاع فنانون مختصون بـ "الجرافيك" تجسيد هذا التعميم في لوحة، وتعليقه على أحد الجدران في ساحة عامة، لأصبح من واجباتنا نحن السوريين أن نخفّ إليه فرادى وجماعات، للفرجة عليه، والاستمتاع بما ورد فيه من نكاه وفطنة، ودقّة في الإصاغة، ثم يستل كل واحد منا موبايله ويأخذ للتعميم صوراً من مختلف الزوايا، وبعد ذلك يتصل بأهله ومعارفه ويقول لهم: تعالوا تفرجوا على إبداعات جبهة النصرة وهيئة تحرير الشام في مجال إسقاط نظام ابن حافظ الأسد الاستبدادي. والله يا جماعة إنه أمر لا يخطر في بال إنس أو جن. تخيلوا: لقد منعوا أي مواطن يعيش في المناطق "المحررة" من حمل علم النظام والسير به في الشوارع، ومنّ تسول له نفسه الأمانة بالسوء "تمجيد" النظام بشكل عام، أو أحد رموزه فلا يلومن إلا نفسه.. وبعدما تنتهي من إبلاغ أحببتنا بالخطب الجلل: تأتي بالخطاطين الكبار وتكتب تحت اللوحة الجرافيكية، بخط الثلث، عبارات من قبيل: انظر بعينك وارحم بقلبك، يا ناظرني بنظرة حسد أشكيك لواحد أحد. ولا بأس من جعل مسك الختام عبارة من قبيل: عدّي بس أوعي التحدي، أو: لا تلحقني مخطوبة.

إن ما يدعو للفرجة، وللعجب، وبصراحة، هو أن هذا التعميم صدر في أواخر سنة 2018، أي بعد مضي سبع سنوات ونصف السنة على قيام الثورة السورية، وبعد ثلاث سنوات ونصف السنة على مغادرة نظام الأسد لمحافظة إدلب واستيلاء جبهة النصرة وحلفائها المقربين من تنظيم "قاعدة الجهاد" على مقدرات الشعب المسكين الذي وصلت روحه إلى مناخيره من حجارة النظام وقذائفه وصواريخه وبراميله من جهة، ومن استبداد التنظيمات الرجالية والنسائية التي فرّختها تنظيم القاعدة، من محاكم شرعية، وحسبة، وشرطة زلام، وشرطة نسوان، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، وإخوان، وطلبة، وتكفير وهجرة، وأمراء، وسلطين حاشاكم وحاشا الطبيعيين من أمثالكم. إذا أردتم، يا مصدري هذا التعميم، أن تعرفوا كم أنتم متخلفون، ومتخادلون، وإمعات، ارجعوا إلى التاريخ القريب، يوم شكلنا، نحن الثوار المعادين الحقيقيين لنظام الأسد، في سنة 2011 (حينما كان نظام الأسد مدججاً بجيشه ودباباته وعساكره وفروع مخابراته وقطعان شبيحته) تجمّعاً للنقابيين والمتقنين، وصرنا نجتمع، نهاراً، جهاراً، في مطعم "الأورينت هاوس"، وكل واحد منا يلف علم الثورة القماشي حول رقبته، بعد أن تم الاتفاق على استبعاد علم النظام عن تجمعات الثوار نهائياً، وخلال أقل من ثلاثة شهور، لم يعد بإمكان أي إنسان أن يتلفظ بكلمة مباشرة، أو ملغوزة، تتضمن مديحاً لنظام الإجراء، ولا حتى بعبارة تشير إلى أنه نظام "لا بأس به".. ولو أن أحدًا قال عبارة كهذه لاعتبرناها "كفرية" لا يجوز معها أي استغفار! أي نعم.

أنور البني يشق طريق العدالة للسوريين من أوروبا



المحامي السوري أنور البني (frontlinedefenders.org)

أن تكون هناك سوريا جديدة خالية من المجرمين ولا يمكن أن تتم بمشاركة هؤلاء المجرمين أو وجودهم في المستقبل". البني من مواليد مدينة حماة عام 1959، تخرج في كلية الحقوق وعمل محامياً واشتهر بدفاعه عن معتقلي الرأي، وخاصة بعد "ربيع دمشق" عام 2000. شغل البني منصب رئيس مركز البحوث والدراسات القانونية بتمويل من الاتحاد الأوروبي، الذي كان يهدف لتدعيم وتعزيز حقوق الإنسان في سوريا، لكن المركز تم إغلاقه بأمر من السلطات السورية بعد اعتقال البني عام 2006. بعد إطلاق سراحه في عام 2011، استمر في الدفاع عن حقوق المعتقلين إلى أن اضطر لمغادرة سوريا نهاية عام 2014، ليستقر في برلين بألمانيا، حيث استمر في العمل على فتح ملفات مجرمي الحرب في سوريا لحسابتهم أمام القضاء الأوروبي، وتدعيم مبادئ العدالة الانتقالية. وحصل البني عام 2008 على جائزة "الخط الأمامي" للمدافعين عن حقوق الإنسان المعرض للخطر، وعلى جائزة حقوق الإنسان من قبل الرابطة الألمانية للقضاة عام 2009.

مشاركتها بأي مرحلة انتقالية أو انخراطها بأي مفاوضات ممكن أن تكون مدخلاً لحل سياسي". البني مدير "المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية"، وكان له دور فاعل في إصدار مذكرات التوقيف الألمانية الفرنسية، بحق عدد من رموز النظام السوري، كان آخرها مذكرة الاعتقال الدولية التي أصدرها القضاء الفرنسي، مطلع تشرين الثاني الحالي، بحق ثلاثة من ضباط مخابرات النظام، وهم رئيس المخابرات الجوية جميل حسن، ومدير الأمن القومي علي مملوك، ورئيس فرع التحقيق في المخابرات الجوية عبد السلام محمود. كما عمل على إصدار المدعي العام الألماني مذكرة توقيف بحق جميل حسن، بعد شكوى جنائية قدمها معتقلون سابقون. ويضيف البني عن الجائزة، "هذه الجائزة كانت معنوية باسمي، لكنها بالأخص كانت تعني كل ضحايا هذه الجرائم، وكل ضحايا الانتهاكات، هي رسالة أمل لنا جميعاً كسوريين أن هناك من يهتم بقضيتنا". "العدالة بدأت ويجب أن تستمر لمعاقبة جميع المجرمين في سوريا بكل الاتجاهات"، أضاف البني، معتبراً أنه "من الممكن

عنبلدي - خاص

"هذا ليس شرفاً شخصياً، وهو اعتراف بالعمل الشاق الذي يقوم به العديد من الناس الذين كان لي شرف العمل معهم من أجل السعي إلى تحقيق العدالة وتطبيق مبادئ حقوق الإنسان"، بهذه الكلمات علق المحامي السوري أنور البني على فوزه بجائزة ألمانية-فرنسية، لجهوده في الدفاع عن حقوق الإنسان في سوريا. وذكر بيان صادر عن الخارجية الألمانية، في 21 من تشرين الثاني، أنه بمناسبة مرور الذكرى السنوية الـ 70 لإعلان حقوق الإنسان، تم تكريم 15 شخصاً من المدافعين عن حقوق الإنسان حول العالم، ومن بين الفائزين المحامي أنور البني. وقال البني لعنبلدي، "أولاً هناك اهتمام سياسي موجه للوضع في سوريا وحقوق الإنسان فيها، ثانياً هناك رسالة سياسية واضحة بدعم ما نقوم به من جهود لمحاسبة ومحكمة مجرمي الحرب والمجرمين ضد الإنسانية في سوريا، وهذه الرسالة هي رسالة إيجابية، يجب أن يتم تطويرها بحيث لا يمكن إعادة تأهيل أي شخصية مجرمة ارتكبت جرائم ضد الإنسانية أو جرائم حرب، ومنع

معرض عن صور "قيصر" في الدنمارك

التي تجري في أوروبا ضد مسؤولين تابعين للنظام السوري، وحث المجتمع الدولي على تحقيق العدالة ومحاسبة المسؤولين عن عمليات الاختفاء القسري والتعذيب المنهج. ومع غياب الأرقام الرسمية، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان وجود 118 ألف معتقل سوري بالأسماء، لكن التقديرات تشير إلى أن العدد يفوق الـ 215 ألف معتقل، 99% منهم موجودون في معتقلات النظام السوري.

تمت تصفيتهم في سجون الأسد، بهدف تعريف الرأي العام الدنماركي والأوروبي بقضية المعتقلين السوريين. وأضاف أن المعرض يركز على فكرة أن آلاف المعتقلين المعذبين لا يزالون قابعين في أفرع المخابرات السورية، ومعاناتهم مستمرة. لكن الهدف الأكبر، بحسب القاسم، هو مساعدة ذوي الضحايا والمعتقلين والمعتقلات على التعرف على الصور، والبالغ عددها 55 ألف صورة. وأشار إلى دور "مجموعة ملفات قيصر" في المحاكمات

معرضاً في الدنمارك، إذ سبق وأن نظمت معرضاً مماثلاً في ألمانيا، في حزيران الماضي. وتعود تسمية "ملفات قيصر" إلى الضابط السوري المنشق عن النظام، عام 2014، والذي سرب 55 ألف صورة لـ 11 ألف معتقل قتلوا تحت التعذيب، وأثارت تلك الصور الرأي العام العالمي حينها وعرضت في مجلس الشيوخ الأمريكي وفي معارض أخرى بالولايات المتحدة. وقال المحامي إبراهيم القاسم إن معرض كوبنهاغن سيعرض بعض صور المعتقلين الذين

تنظم "مجموعة ملفات قيصر" معرضاً في العاصمة الدنماركية (كوبنهاغن)، لعرض صور المعتقلين التي تم تسريبها من سجون النظام السوري. وقال المتحدث باسم المجموعة، إبراهيم القاسم، في حديث لعنبلدي، الأربعاء 21 من تشرين الثاني، إن المعرض سيُنظم بدعوة من عدة منظمات حقوقية دنماركية، على أن يفتتح أبوابه يومي 28 و29 من الشهر الحالي. وتعتبر هذه المرة الأولى التي تنظم فيها مجموعة قيصر